بسم الله الرحمن الرحيم

قال كان رسول الله ص يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب عمر بن يزيد
عن ابي عبد الله ع قال دخل رسول الله الصلوة ومعه الحسين ع فكبر قال ولحظ الحسين ع ولم ينطق
لسانه بالتكبير قال فكان رسول الله ص يكبر ويلحظه حتى كبر السابعة فلما كبر السابع انطلق
الله تعالى لسان الحسين بالتكبير واستحسن رسول الله ص في القراءة وصارت سنة درست عن اسحق
بن سالم قال حدثني منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قلت له اصلحك الله تعالى رجل نسي القراءة
في الركعة الاولى قال يقرء في الثانية والثالثة قال قلت نسي ان يقرء في الاولتين قال يقرء في الاخيرتين
قال قلت نسي ان يقرء في الثلث قال يقرء في الرابعة قال قلت نسي ان يقرء في الرابعة قال اذا احفظ
الركوع والسجود فقد مضت درست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله تعالى
وقت المغرب في السفر وانا اريد المنزل قال فقال لي الى ربع الليل قال قلت وباي شيء اعرف ربع الليل قال
فقال مسيره ستة اميال من توارى القرص قال قلت اصلحك الله اني اقدر ان انزل واصلي المغرب
ثم اركب فالفضل لي في مسيري قال فقال لي نزلة ارفق بك نزلتين ثم قال ان الناس لو شاؤا ان
اذا انصرفوا من عرفات صلوا المغرب قبل ان اتو جمعا ثم لا افضلهم ذلك ولكن السنة افضل درست
فضل بن عباس قال قال ابو عبد الله ع لا بأس ان تجمعا كلتاهما المغرب والعشا في السفر قبل الشفق
وبعد الشفق محمد بن حكيم قال لا اعلمه الا عن ابي عبد الله ع قال قال نفقة درهم في الحج افضل من الف
الف درهم في غيره في البر عبد الملك بن عتبة عن ابي الحسن ع قال قلت يستقرض الرجل ويحج قال نعم
قال قلت يسئل ويحج قال نعم اذا المسجد السبيل الغيره عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك اني ارى من هو افضل مني والاشياء عنه معروفة وانا خال فاخاف ان يكون هذا استهين احيانا
من الله تعالى الي بعض خطيئتي قال فقال لا يكون ذلك مع الحمد لا يكون ذلك مع الحمد درست عن
اصحابنا عن ابي عبد الله ع او عن ابي جعفر ع في رجل عدا على رجل وجعل ينادي احبسوه فحبسه رجل

استحسن
في نسخة

وادركه فقتله قال فقال امير المؤمنين ع يحبس الممسك حتى يموت كما حبس المقتول على الموت
سماعة بن مهران عن ابى عبد الله قال لما قدم رسول الله ص مكة انتهى الى قبر قد اندرس
فجلس اليه فدمعت عيناه قال فقال امير المؤمنين ع ما يبكيك يا رسول الله ص فقال
انى لما قدمت مكة استاذنت ربى فى زيارة قبر ام محمد فاذن لى فى زيارتها واذن
لها فى كلامى قال فشكت الى قال فادركنى فى ذلك ما يدرك الولد فسئلت ربى ان
يشفعنى فيها فاخر ذلك ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال قلت له الرجل
تفوته صلوة عشر ليال ايصلى اول الليل او يقضى قال لا بل يقضى انى اكره ان يتخذ ذلك
خلقا عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اذا شككت فى شى من صلوتك وقد اخذت
فى مستانف فليس بشى امض بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابى عبد الله ع الجرح يكون
بالرجل فى الموضع الذى لا يستطيع ربطه قال قال ابن مسكان عن زرارة قال قال ابو
عبد الله ع ان الباطل لا يعرف حقا ابدا اسمع عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا خير
فى ولد زنية لا خير فى شعره ولا فى بشره ولا فى شى منه نصل ابو العباس قال قلت لابى
عبد الله ع الشاك فى القران يكون بر كافرا قال لا حين بن موسى عن زرارة قال قال ابو
عبد الله ع انى لا علم اول شى خلق قال وما هو قال الحروف عيسى ابو اليسع عن حمران بن اعين
عن ابى جعفر ع قال كان مع النبى قوم يصلون كما تصلون ويزكون كما تزكون ويحجون كما تحجون
ويصومون كما تصومون ويقاتلون كما تقاتلون ما توا فدخلوا الجنة لا يعلمون ان محمدا
رسول الله ص حدثنى عبيد الله عن درست عن عبيد الله بن زرارة قال قلت لابى عبد الله ع
اصلحك الله تع قول رسول الله ص اذا زنى الرجل خرج منه روح الايمان يخرج كله او
او يبقى فيه بعضه قال لا يبقى فيه بعضه وحدثنى عبيد الله عن درست عن ابن مسكان
عن بشير الدهان عن حمران بن اعين قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تع وايدهم بروح منه
وقول رسول

وقول رسول الله ص اذا زنى العبد خرج منه روح الايمان قال فقال المراد الى شى يحمل
فى قلبك شى يامر بالخير هو ملك يروح القلب والذى يامر بالشر هو الشيطان ينفث فى
اذن القلب قال ثم قال للملك لمة وللشيطان لمة قال فمن لمة الملك ايعاد بالخير وتصديق
بالحق ورجاء الثواب ومن لمة الشيطان تكذيب بالحق وقنوط من الخير وايعاد بالشر و
حدثنى عبيد الله الدهقان عن درست عن ابى عبيدة عن منصور بن حازم عن ابى عبد الله ع
قال اذا عطس الرجل فقولوا يرحمكم الله ويغفر لكم فان معه غيره واذا رد عليكم فليقل يغفر الله
لكم ويرحمكم فان معكم غيركم وحدثنى عنه عن ذى قرابة لعبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابى
عبد الله ع وما خبث فلغيره قال فقال وما خبث فلا يقبله الله تع قال قلت له ثانية وما خبث
فلغيره قال فقال وما خبث فلا يقبله الله تع وحدثنى عن درست عن محمد بن حمران قال قلت
لابى عبد الله ع الرجل يتيمم ويدخل فى صلوته ثم يمر بالماء قال فقال يمضى فى صلوته وعنه عن
ابن مسكان عن الحلبى وغيره عن ابى عبد الله ع قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل
قال دلوك الشمس زوال النهار من نصفه وغسق الليل زوال الليل من نصفه قال ففرض فيما بين
هاتين الوقتين اربع صلوات قال ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يعنى صلوة
الغداة يجتمع فيه حرس الليل والنهار من الملائكة وعنه عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى عبد الله ع
قال قلت له كان الناس امة واحدة لا مؤمنين ولا مشركين فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
قال كان الناس امة واحدة لا امر الله المشركين فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فثم وقع
التصديق والتكذيب ولو سئلت الناس قالوا المرزال وكذبوا انما هو شى بدء الله تع وعنه عن
هشام بن سالم قال كنت انا والطيار ونحن نتذاكر الارادة والمشية والمحبة والرضا اذا اقبل ابو
بصير ومعه قائده قال فقال القائد اى اصحابنا قال فقال محمد وهشام فى موضع كذا وكذا قال له
فمل اليهما قال فلما دنى منا افرجنا له فجلس بينى وبين محمد قال فقال لى فى اى شى انتم

٧ غير عبد الرحمن بن سيابة

قال فقلت له ثانية وما خبث فلغيره قال فقال وما خبث فلا يقبله الله م

قال فاومى الى محمد اسكت ووضع يده الى فيه قال قلت له نحن فى كذا وكذا وذكرت المشية
والارادة والمحبة والرضا قال فقال سئلت ابا عبد الله ع فقلت شاء لهم الكفر قال فقال
نعم قال قلت واراده قال نعم قال قلت واحب ذلك ورضى قال لا قال قلت فشاء واراد
ما لم يحب ويرض قال فقال ابو عبد الله ع هكذا اخرج الينا وعنه عن جميل بن دراج قال قلت لابى
عبد الله ع اصلحك الله ولا يرضى لعباده الكفر قال فقال الناس جميعا المريض لهم الكفر قال قلت
جعلت فداك يوم خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال فقال خلقهم للعبادة قال فحدثنى بعض اصحابنا
ان جميلا اتى زرارة قال فقال له فكيف اذا خلقهم للعبادة ثم صاروا غير عابدين او صاروا مختلفين قال فقال
يعقوب بن شعيب فاين انت من اختها قال قلت لابى عبد الله ع ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم قال فقال تلك قبل هذه وعنه عن هشام بن سالم قال كنت انا وابن ابى يعفور وجماعة من اصحابنا
بالمدينة نريد الحج قال ولم يكن بذى الحليفة ماء فاغتسلنا بالمدينة ولبسنا ثياب احرامنا ودخلنا على
ابى عبد الله ع قال فدعا لنا بدهن بان ثم قال ليس به بأس هذا المسح قال فادهنا به قال درست وهو
عصا ليس فيه شىء قال ثم قال ابو عبد الله ع تمشون قال قلنا نعم فقال حملكم الله على امرامكم وسكن عليكم
حروتكم وفعل بكم وفعل اذا اعييتم فانسلوا فان رسول الله ص امر بذلك قال ثم قال اذا قام احدكم
فلا يمطان كانه يمن على الله تعالى ثم تلى هذه الاية قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان ان كنتم صادقين قال وقال ولا يضرب على احدكم عرق ولا ينكب اصبعه الارض نكتة الا بذنب وما
يعفو الله اكثر قال ثم تلا هذه الاية ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وعنه عن اسمعيل بن
جابر قال لما صرعت تلك الصرعة وكان سقط عن بعيره قال جعلت اقول فى نفسى اى ذنب اذنبت كان
عقوبته ما ادرى قال فدخلت عليه فقال لى مبتدئا ان ايوب ابتلى من غير ذنب فلم يسئل العافية حتى اتاه
قوم يعودونه قال فلم تقدم عليه دوابهم من ريحه قال فناداه بعضهم يا ايوب لولا انك كنت تخفى
منا سوى ما كنت تظهر لنا ما اصابك الله بالذى اصابك به قال فعندها قال يا رب يا رب فكشف الله عنه

وعنه

ان يعطى الفطرة ع
وعنه عن بعض اصحابنا عن اسحق بن عمار قال لا بأس عن الاثنين والثلثة الانسان الواحد
وعنه عن ابن مسكان عن زرارة قال دخلت انا وابو الخطاب قبل ان يبلى او يفسد على
ابى عبد الله ع فسئله عن صلوة رسول الله ص فاخبره فقال ازيدان قويت قال فغير
وجه ابى عبد الله ع قال ثم قال انى لامقت العبد يأتينى فيسئلنى عن صنيع رسول الله
فاخبره فيقول انى ازيد ان قويت كانه يرى ان رسول الله ص قد قصر قال ثم قال ان كنت
صادقا فصلها فى ساعات بغير اوقات رسول الله ص وعنه عن هشام بن سالم عن ابى حمزة
الثمالى عن ابى عبد الله ع قال ان الله ع اذا شاء شيئا قدره واذا قدره قضاه واذا قضاه
امضاه واذا امضاه فلا مرد له درست عن عبد الملك عن عقبة عن ابى الحسن ع قال قلت
يستدين الرجل ويحج قال نعم قال قلت فيسئل الرجل ويحج قال نعم اذا لم يجد المستبيل لغيره
وعنه عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قال ابو عبد الله ع ان اول وقوع الفتن احكام تبتدع
وهوى يتبع يخالف فيها حكم الله تعالى يتولى فيها رجال رجالا ولو ان الحق اخلص فعمل به لم يكن
اختلاف ولو ان الباطل اخلص فعمل به لم يخف على ذى حجى ولكن يؤخذ ضغث من هذا وضغث
من هذا فيضرب بعضه ببعض فعند ذلك يستولى الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت
لهم من الله الحسنى وعنه عن زكار بن يحيى الواسطى قال كنت اتيت عند الفضيل بن يسار انا وجرير
قال فقال له جرير يا ابا على ع ان زكارا يحب ان يسمع الحديث منك فى العلم قال فاقبل على
فضيل فقال ما لك وللخصومة قال قلت لم ارد بهذا الخصومة قال فقال كنت انا وحمران
قال فقال ابو عبد الله ع يا حمران كيف تركت المستمعين خلفك قال تركت المغيرة وبيان البيان
يقول احدهما العلم خالق ويقول الاخر العلم مخلوق قال فقال لحمران فاى شىء قلت انت يا حمران
قال فقال حمران لم اقل شيئا قال فقال ابو عبد الله ع افلا قلت ليس بخالق ولا مخلوق قال ففزع
لذلك حمران قال فقال فاى شىء هو قال فقال من كماله كيدك منك وعنه عن الوليد بن صبيح قال

سئل المعلى بن خنيس اباعبد الله ع فقال جعلت فداك فحدثني عن القائم اذا قام يسير بخلاف
سيرة علي قال فقال له نعم قال فاعظم ذلك المعلى فقال جعلت فداك بم ذاك فقال لان
عليا سار في الناس سيرة وهو يعلم ان عدوه سيظهر على وليه من بعده وان القائم
اذا قام ليس الا السيف فعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وافعلوا ولا وافعلوا
فانه اذا كان ذلك لم تحل مناكحتهم ولا موارثتهم وعنه عن عبد الله بن مسكان عن بعض
اصحابنا قال قال امير المؤمنين ما عدا الازار وظل الجدار وخلف الجرة وما الحرم فنعم ابن
ادم مسئول عنه يوم القيمة وعنه عن زكار عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله
الجراد ذكي والنون ذكي وعنه عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي
عبد الله جعلت فداك اكل من طعام اليهودي والنصراني قال فقال لا تاكل قال ثم
قال يا اسمعيل لا تدعه تحريما له ولكن دعه تنزها له وتنجسا له ان في انيتهم الخمر ولحم الخنزير
وعنه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم قال لا تاكل من فضل طعامهم ولا تشرب من
فضل شرابهم وعنه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم كذلك وعنه عن ابي المعزا
عن الحسن النبلي عن ابي عبد الله ع السلم قال سئلته عن اهل السواد قلت فانا ندخل عليهم وهم على
موائدهم يشربون الخمر قال ليس بدخولك عليهم باس وعنه عن عمر الواسطي ابي خالد وكان خليفة زيديا
عن ابي جعفر ع قال لا يوجب الغسل الا التقاء الختانين وهو تغيب الحشفة وعنه عن ابن مسكان
عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابي عبد الله ع قال قلت له امرءة طلقها رجل ثلثا فتزوجت زوجا بالمتعة
ارجع الى زوجها الاول قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت عنه فان الله ع يقول فان طلقها
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا والمتعة ليس فيها طلاق
وعنه عن ابن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال كان رسول الله ص يخطب
الناس يوم الجمعة في الظل الاول فاذا زالت الشمس اتاه جبرئيل ع فقال له قد زالت الشمس

من ابن الجعفي عن سعيد الاعرج عن

انزل فصل وعنه عن ابي المعزا عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت
فداك ان اناسا من اصحابك قد لقوا اباك وجدك وسمعوا منهما الحديث وقد يرد عليهم
الشيء ليس عندهم فيه شيء وعندهم ما يشبهه فيقيسوا على احسنه قال فقال ما لكم وللقياس
انما هلك من هلك بالقياس قال قلت اصلحك الله ع ولم ذاك قال لانه ليس من شيء الا وقد
جرى به كتاب وسنة وانما ذلك شيء اليكم اذا اورد عليكم ان تقولوا قال فقال انه ليس من
شيء الا وقد جرى به كتاب وسنة ثم قال ان الله ع قد جعل لكل شيء حدا ولمن تعدى الحد حدا
درست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الثوب يخرج من [illegible]
الحائك
ايصلى فيه قبل ان يقصره قال فقال نعم لا باس ما لم يعلم ريبه وعنه عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل خاف الفجر فاوتر ثم تبين له ان عليه ليلا قال ينقض
وتره بركعة ثم يصلي وعنه عن ابن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته
عن دم البراغيث قال ليس به باس وان كثر ولا باس بشبهه من الرعاف وعنه عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن جز الشعر وتقليم الاظافير فقال لم يزده ذلك الا
طهورا وعنه عن ابن اذينة عن زرارة قال قال ابو جعفر ع اتاني المقبض الوجه عمر
بن قيس الماصر هو واصحاب له فقال اصلحك الله انا نقول ان الناس كلهم مؤمنون قال
فقلت اما والله لو ابتليتم لو ابتليتم في انفسكم واموالكم واولادكم لعلمتم ان الحاكم بغير
ما انزل الله ع بمنزلته سواء ولكنكم عوفيتم ولقد قال رسول الله ص لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن واذا فعل من ذلك شيئا
خرج منه روح الايمان اما انا فاشهد ان رسول الله ص قد قال هذا فاذهبوا الان حيث
شئتم ولقد قال رسول الله ص اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله ع
واهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال وقرن اصبعيه السبابتين قال ولا اقول

كما بين السبابة اليمنى والوسطى لان احدهما اطول من الاخرى فتمسكوا بهما لن تضلوا
ولن تولوا اما انا فاشهد ان رسول الله ص قد قال هذا فاذهب انت الان واصحابك تزالوا
حيث شئتم عن ابن اذينة عن مسروق عن ابي عبد الله ع هو واصحابه قال اصلحك الله
انا نقول ليس في قبلتنا كفر ولا شرك وانما الايمان كلام لا يخرج من الايمان الا بتركه قال
فقال ابو عبد الله ع ابى ذلك عليك ابان بن عمرو بن عثمان قال درست وهو اخو علي
بن الحسين لامه قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقال
اصلحك الله ما انا وابان بن عمرو فقال ابو عبد الله ع ان ابان قال ذلك وصدق علي بن
الحسين وسعيد بن المسيب عن عبد الحميد بن سعيد قال دخل سفيان الثوري على ابي
عبد الله ع فقال اصلحك الله بلغني انك صنعت اشياء خالفت فيها النبي ص قال ع وما هي
قال بلغني انك احرمت من الجحفة واحرم رسول الله ص من الشجرة وبلغني انك لم تستلم الحجر في
طواف الفريضة وقد استلمه رسول الله ص وبلغني انك تركت النحر ونحرت في دارك قال
قد فعلت قال فقال وما دعاك الى ذلك قال فقال ان رسول الله ص وقت الجحفة للمريض والضعيف
فكنت قريب العهد بالمرض فاحببت ان اخذ برخص رسول الله ص واما استلام الحجر فكان
رسول الله ص يفرج له وانا لا يفرج لي واما تركي النحر ونحري في داري فان رسول الله ص قال
مكة كلها منحر فحيث نحرت اجزاك وعنه عن ابن مسكان وحديد رفعاه الى امير المؤمنين ع
قال ان الله اوحى الى نبي في نبوته اخبر قومك انهم قد استخفوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي فمن
كان منهم محسنا فلا يتكل على احسانه فاني لو ناصبته الحساب كان لي عليه ما اعذبه وان كان منهم مسيئا
فلا يستسلم ولا يلقي بيديه الى التهلكة فانه لا يتعاظمني ذنب اغفره اذا تاب منه صاحبه وخبر قومك
ليس من رجل ولا اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على ما اكره الا كنت لهم على ما يكرهون فان
تحولوا

فان تحولوا عما اكره الى ما احب تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وخبر قومك انه ليس من
رجل ولا اهل بيت ولا اهل قرية يكونون على ما احب الا كنت لهم على ما يحبون فان تحولوا
عما احب تحولت لهم عما يحبون وخبر قومك انه ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له وليس
مني الا من امن بي وتوكل علي فمن عبد سواي وخلقي له وعنه عن ابن مسكان عن
حمران قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله اني كنت في حال وقد صرت الى حال اخرى فلست ادري
الحال التي كنت عليها افضل او التي صرت اليها قال فقال وما ذاك يا حمران قال قلت جعلت
فداك قد كنت اخاصم الناس فلا ازال قد استجاب لي الواحد بعد الواحد ثم تركت ذلك
قال يا حمران خل بين الناس وخالقهم فان الله تع اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة
فجال قلبه فيصير الى هذا الامر اسرع من الطير الى وكره وعنه عن ابن اذينة وجميل عن زرارة
قال قلت لابي عبد الله ع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال المعاصي التي يركبون
مما اوجب الله عليه النار شرك طاعة اطاعوا ابليس فاشركوا بالله في الطاعة قال ثم ذكر
ادم وحوا ما قال فقال فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما قال انما شركهما شرك
طاعة ولم يكن شرك عبادة فيعبدان مع الله تع غيره وعنه عن اسحاق بن عمار قال قلت
لابي الحسن ع الدعاء ينفع الميت قال نعم حتى ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطا
عليه فيرضى عنه قال قلت فيعلم من دعا له قال نعم قال قلت فان كانا ناصبيين قال فقال ينفعهما
والله ذلك يخفف عنهما وعنه عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت
فداك يحج الرجل ويجعلها لبعض اهله وهو ببلد اخر هل يجوز ذلك له قال فقال نعم قال قلت
فينقص من اجره قال فقال له اجره ولصاحبه مثله وله اجر سوى ذلك بما وصل وعنه عن اسحق
بن عمار قال قال ابو الحسن ع لا نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم قال ثم قال ان الرجل
ليكون باقيا اجله الى ثلث سنين فيزيده الله فيجعله ثلثة وثلثين وان الرجل ليكون عاقا

والحامله ثلثه وثلثين فينقصه الله فرده الى ثلث سنين درست قال حدثني بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عم اصلحك الله اليوم الذي يشك فيه من رمضان او من شعبان يصومه الرجل فيتبين له انه من رمضان قال عليه قضاء ذلك اليوم ان الفرايض لا تؤتى على الشك درست عن اسحق بن عمار قال لا بأس ان يعطى الفطرة عن الرأسين والثلثة الانسان الواحد تم كتاب درست

صورة النسخة المكتوب منها هكذا صورة النسخة المكتوب منها وقد فرغت من نسخه من اصل ابى الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله تعالى سماعا له عن الشيخ ابي محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله تعالى بالموصل في يوم الاربعاء لثلث ليال بقين من ذي القعده سنة اربع وسبعين وثلث مائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم تسليما وفرغ من تسويده الاحقر المسكين احمد بن زين الدين ابراهيم بن صقر الاحسائي المطيرفي مولدا ومنشأ غفر الله لهم اجمعين عصر الخامس عشر من المحرم سنة ثلاث ومائتين والف من الهجرة والحمد رب العالمين والسلام

ويتلوه كتاب المزار رواية ابي محمد هرون بن موسى الحسن بن التلعكبري عن ابي محمد علي محمد بن همام بن سهيل منصور

امير المؤمنين على بن ابي طالب ع فقال يا فلان انا ابوك فلان بن فلان مت في سنة
كذا وكذا وخلفت عليك من المال كذا وكذا والعلامة في يدك كذا وكذا واقبل ع على
الاخرى وقال لها اقسمت عليك تكلمين من انا ومن انت فنطقت بلسان فصيح وقالت انت
امير المؤمنين ع ثم قالت يا فلان وانا امك فلانة بنت فلان مت في سنة كذا وكذا و
العلامة في يدك كذا وكذا فقال القوم نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك امير المؤمنين وانصرف القوم وقد ازدادوا معرفة لامير المؤمنين ع حدثني
الشيخ ابو الحسن على بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصري المعروف بابي التحف ع
بالعندجان في سنة خمس عشرة واربعمائة قال حدثني عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصانع
عن نوفل بن ابي الاشعث القمي قال حدثني ميسرة بن حمزة بن جلباب بن عبد الحميد نكان
الكوفي الدقاق قال حدثني ابي عن ابنا الحسين عليهما السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
اجاز بارض بابل وكنت اسايره ومعنا جماعة فخرج من بعض الاودية اسد عظيم فقرب من
امير المؤمنين ع وسجد له وسلم عليه وبصبص لديه فرد عليه السلام ثم ولى واسرع في المشي
وحدثني هذا الشيخ قال حدثني العلى بن طيب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد قال
قال حدثني نصر بن مسلم بن صفوان بن سعيد الجمال المكي قال حدثني ابو هاشم المعروف بابن
اخي طاهر بن زمعة عن اصهب بن جنادة عن نصر بن مدرك قال حدثني عمار بن ياسر ذو الفضل
والمآثر قال كنت بين يدي على بن ابي طالب ع وكان يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من
صفر واذا بزعقة قد ملأت المسامع وكان ع على دكة القضا فقال يا عمار ايت بذي الفقار
وكان وزنه سبعة امنان وثلثا من بالمكي فجئت وسله من غمده وتركه وقال يا عمار هذا
يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة جميعا ليزداد المؤمن وفاقا والمنافق نفاقا يا عمار ايت من على
الباب قال عمار فخرجت واذا بالباب امرأة في قبة على جمل وهي تصيح يا غياث المستغيثين ويا غاية

الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ملجأ الراغبين يا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق
القديم ويا محيي كل عظيم رميم ويا قديما سبق قدمه كل قديم يا عون من لا عون له ويا طود
من لا طود له وكنز من لا كنز له اليك توجهت وبك اليك توسلت بيض وجهي وفرج عني كربتي
قال فحولها الفارس بسيوفهم مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين فنزلت
عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المراة بين يدي امير المؤمنين ع وقالت
يا علي اليك قصدت فاكشف ما بي من غمة ولي ذلك فانك القادر عليه فقال امير المؤمنين ع يا عمار
ناد في الكوفة فلينظروا الى قضاء امير المؤمنين ع قال عمار فناديت فاجتمع الناس حتى صار
القدم عليه اقدام كثيرة ثم قام امير المؤمنين ع وقال سلوا عما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من
بينهم شيخ اشيب عليه بردة اتحمية وحلة عدنية وعلى راسه عمامة خز سوداء فقال السلام عليك
يا كنز الضعفاء ويا ملجأ اللهفاء يا مولاي هذه الجارية ابنتي وما قربها بعل قط وهي
عاتق حامل وفضحتني في عشيرتي وانا معروف بالشدة والنجدة والباس والسطوة والشجاعة
والبراعة والنزاهة والقناعة انا فلحس بن عقريس وليث عسوس ووجه على الاعداء عبوس
لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار عزيز عند العرب باسي ونجدتي وسطواتي انا من
من اقوام بنت اباهم سمحا في السماء فينا كل عبوس لا يرعوي وكل لجاج عن الحرب
لا يسهو وقد بقيت يا علي حايرا في امري فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لا اجد اعظم
منها فقال امير المؤمنين ع ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت اما قوله اني عاتق
فقد صدق فيما يقول واما قوله اني حامل فوالله ما اعلم من نفسي خيانة قط يا امير
المؤمنين ع وانت اعلم به مني وتعلم اني ما كذبت فيما قلت ففرج عني غمي يا عالم السر واخفى
فصعد امير المؤمنين ع المنبر فقال الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فقال ع علي بداية الكوفة فجائت امرءة يقال لها لبنا وكانت قابلة نساء الكوفة فقال ع

اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية اعاتق ام حامل ففعلت ما امرها
امير المؤمنين ع وقالت نعم يا امير المؤمنين عاتق حامل فقال يا اهل الكوفة اين الائمة
الذين ادعوا منزلتي اين من يدعي في نفسه ان له مقام الحق فيكشف هذه الغمة فقال
عمرو بن حريث كالمستهزء مالها غيرك يا ابن ابي طالب واليوم ثبت لنا امامتك فقال امير
المؤمنين لابي الجارية يا ابا الغضب الستم من اعمال دمشق قال بلى يا امير المؤمنين قال من قرية يقال
لها اسعار طهوبا بانياس الجولة فقال بلى يا امير المؤمنين فقال هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج فقال ابو الغضب
الثلج في بلادنا كثير قال امير المؤمنين بيننا وبين بلادكم مائتا فرسخ وخمسون فرسخا قال
نعم يا امير المؤمنين ع قال عمار رضي الله تعالى عنه فمد ع يده وهو على منبر الكوفة وردها وفيها
قطعة من الثلج تقطر ماء ثم قال لداية الكوفة ضعي هذا الثلج مما يلي فرج هذه الجارية سترمي
علقة وزنها خمس وخمسون درهما ودانقان قالت فاخذتها وخرجت بها الى اصل
الجامع وجائت بطشت ووضعت الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها
كما قال ع وكانت قد امسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين فقال اهل الكوفة استسق لنا يا
امير المؤمنين ع فاشار بيده قبل السماء ودمدم [illegible] وسال الغيث واقبلت الداية
مع الجارية فوضعت العلقة بين يديه فقال وزنتها قالت نعم يا امير المؤمنين وهي كما ذكرت
فقال ع وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم قال يا ابا الغضب خذ
ابنتك فوالله ما زنت ولكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقة وهي بنت عشر سنين
فربت في بطنها الى وقتنا هذا فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في
الضمائر وحدثنا ابو التحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري ره قال حدثني الاشعث بن مرة عن
المثنى بن سعيد عن هلال بن كيسان الكوفي الجزار عن الطيب الفواجري عن عبد الله بن سلمة
المقبحي عن شعادة بن الاصبع العطار البغدادي قال حدثني عبد المنعم الطيب القدهري قال حدثني

العلاء بن وهب ابن قيس عن الوزير ابي محمد بن سابلويه رضي الله عنه قال فانه كان من اصحاب
امير المؤمنين ع العارفين ر جماعتهم عن ابي جعفر عن ابي الفتح المغازلي رحمهما الله تعالى عن ابي
جعفر ميثم التمار ادس الله سره قلوب العارفين قال كنت بين يدي امير المؤمنين مولاي امير النحل في
جلت معالمه وثبتت كلمته بالكوفة وجماعة من وجوه العرب حافون به كانهم الكواكب اللامعة في
السماء الضاحية اذ دخل علينا من الباب رجل عليه قباء خز ادكن قد اعتم بعمامة اتحمية صفراء وهو
تقلد بسيفين فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول اليه الناس بالاعناق ونظروا اليه
بالاماق ووقفت اليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير المؤمنين لم يرفع راسه اليه فلما
هدات من الناس الحواس فصح عن لسان كانه حسام صقيل جذب من غمده وقال ايكم المجتبي
في الشجاعة والمعمم بالبراعة والمدرع بالقناعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف
بالكرم ايكم اصلع الراس والثابت الاساس والبطل الدعاس والمضيق الانفاس والاخذ
بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم الذي نصره
محمد في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه ايكم قاتل العمرين واسر العمرين العمران اللذان
قتلهما عمرو بن عبد ود وعمرو بن اشعث المخزومي والعمران الذي اسرهما فابو ثور عمرو بن
معدي كرب وعمرو بن سعيد الغساني اسره في يوم بدر قال ابو جعفر ميثم التمار اسعده الله تعالى
برضوانه قال امير المؤمنين انا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصليب بن الاشعث
بن ابي السمعمع بن الاحيل بن فزارة ابن ذهيل بن عمرو الدهي قال لبيك يا علي ع فقال سل
عن ما بدا لك فانا كنز الملهوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذي فزعتني الصم الصلاب وهطل
بامري صوت السحاب وانا المنعوت في الكتاب انا الطود ذو الاسباب

اقاتلهم حتى يقروا بربهم الههم المعبود سراجا وان رسول الله حقا نبيهم نبيا اتى بالحق
للدين ظاهر قال عمر بن امية الضمري ثم ان الامام عم سار وكبر باعلى صوته وقال جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال عمر ثم صاحت الجن في البئر واذا بحن بالعفر
الذي قتل ابا العاص قد تقدم نحو الامام ثم نادى من اسفلها القايم البناء والتهجم
علينا ولا استاذن احد امنا اما علمت انه لا يطمع فينا طامع ولا يرفع علينا دافع قال
ثم ان الامام عليه السلم لما سمع كلامه انشد يقول يا ايها الكاذب بالمقال ارجع جزاك الله
عن قتالي انا علي كاشف الاهوال وابن عم المصطفى المفضال معود الحد الابطال
يوم طراد الخيل والنزال قال صاحب الحديث فلما سمع العفريت قول الامام عم اراد ان يفعل
به كما فعل بابي العاص فتلقاه الامام عم بقوة قلب وغيرة فزعق عليه الزعقة المعروفة في
محافل الابطال فارتعد من ذلك لما سمع اصوات الملائكة وتسبيحهم لما سمعوا زعقة امير
المؤمنين عم فاندهل عدو الله فبادره الامام بذي الفقار على وسطه فقسمه نصفين ثم نادى
الامام هلموا الي بالقرب والروايا قال قيس فدنونا من الامام وقد العرق الهاشمي من بين
عينيه وهو ملآن من الغيظ وكل من نظر اليه في تلك الساعة من هيبته فقلت اللهم صل على
محمد وال محمد وزده من هذه الهيبة والصولة والسطوة والقوة حتى لا يبقى من جميع الهيبة
شيئا الا وقد خصصته بها فبينما نحن كذلك واذا زعقات هايلات وخرج الينا من البئر
من جميع الاصناف بصور مختلفة وهم مع ذلك عدد كثير فاهلنا ذلك وخرج علينا من البئر شهابا
من نار فلحق الى عنان السماء وعدنا لا نسمع صوت بعضنا بعض وعلانا الدخان ولم ندر بحر
من اين تلقى عنان النار فعزمنا على الهزيمة من شدة ما لحقنا من الخوف فرجعنا الى الامام
فنادى معاشر الجن والشياطين على اختلاف صورهم تتهولون وتعظيم خلقاتكم تتطاولون
انه امركم ام على الله تفترون عزمت عليكم بالصافات صفا والزاجرات زجرا والتاليات ذكرا

ان

ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب يا معشر الجن
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران واعزم عليكم بالطور وكتاب مسطور في
رق منشور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا واعزم
عليكم ايها الجان بقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبقل
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر
حاسد اذا حسد وبقل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قال عمر بن امية فلما اتم الامام العزيمة
خمدت النار فعندها تقدم الامام عم وتقدمنا معه فلما قربنا الى شفير البئر استدعى الامام بالقرب
واخذ الدلو والاداة فلما وصل الى قعر البئر واذا قطعوا الدلو ورموا الينا فعند ذلك غضب
الامام عم فنادى من منكم قطع الدلو فليبرز الي فبرز الى الامام عفريت عظيم وقال انا الذي
قطعت الدلو وقال ثم ان العفريت انشد يقول شعرا جاءكم هام الموت يسقي جرعا معود
خوض الدما غضنفر سميدعا قال عمر بن امية فما قرع شعره الا والامام هجم عليه فضربه ضربة حيدرية
فقسمه نصفين ثم ان الامام اخذ الدلو ثانيا وانشد عند ذلك يقول انا علي كاشفا للحيف
ضراب هامات العدا بالسيف قال فعند ذلك اجابه عفريت شعرا يقول يا صاحب الدلو
لصدق الاروعي ارجع فما من ها هنا من مطمع امض عن البئر فلا تصدع ولا تقف في
ذا المكان المفظع من قبل ان تبقى صريحا مصرع ويأكل الطير ووحش البلقع فلما سمع الامام
شعره اجابه على عروض شعره يقول يا صاحب الشعر اللعين الكاذب سوف ترى مني عذابا صب

[illegible] اضر ... اذا ... ان تنقطعوا ادلى ... اضر ... عم

ان كنت لا تعرفني عند اللقا انا علي هازم الكتائب ان يرجع الدلو الينا نالنا انزل
الكيم بالفقار القاضب ثم ان الامام ارسل الدلو فلما وصل قطعوه ورموه الينا ثم ان
الامام ع قال ايكم قطع الدلو فليبرز الينا فلم يبرز اليه احد قال فاخذ الامام ع الحبل
وشد وسطه واراد النزول الى البئر فاذا هو بعفريت من البئر ينشد هذه الابيات يقول
يا صاحب الدلو العظيم الشان والرجل المذكور من عدنان ان انت ادليت الينا وابعد رميت
بالبئر بلا توانى قال صاحب الحديث فلما سمع الامام صوت العفريت نادى يا معشر الشياطين
كانكم تخوفوني بالنزول اليكم استعدوا للقتال واعدوا النزال وربط الامام ع نفسه بالرشا
ونزل اليهم وقال لاصحابه دلوني اليهم فاقبلوا جميع الاصحاب فقالوا يا امير المؤمنين لا تفعل
ذلك فانك ترى ما حل بنا من شهب النار ونحن في الفضاء فكيف بك اذا كنت في قعر البئر
واحاطوا بك من كل جانب ومكان ورجموك بشهب النار قال الامام وعيش عاش فيه حبيبي وابن عمي
رسول الله صلى الله عليه واله الا ما انزلتموني اليهم والا رميت بنفسي اليهم قال عمر بن امية
فلما اقسم علينا علمنا بان نحن منعناه رما بنفسه بالبئر فهمنا وانزلناه وذو الفقار بيده اليسرى ع مسلول ع بيده ع
قال عمر بن امية فلما انزلناه الى قدر من البئر انقطع الحبل فلما انقطع الحبل الذي كان متعلقا به ضججنا
بالبكاء والنحيب والعويل فاجابنا من قعر البئر اسكتوا رحمكم الله تعالى فعند ذلك طابت
نفوسنا لما سمعنا صوته ودعونا الله تعالى بسلامته وقلنا اللهم لا تفجعنا ولا تفجع قلب نبينا
فيه قال حذيفة فكثر الصياح والصراخ فدليت راسي الى البئر واذا بشهب النار تتطاير كالشهب
اذا دحرت الشياطين تختلف في قرار البئر من كل جانب ومكان فعند ذلك اشتد العطش علينا وعلى
المسلمين واينسنا من امير المؤمنين ع ثم اخذنا بالبكاء والعويل فبينما نحن كذلك في بكائنا واذا
نحن بصيحة ظننا ان السما تصدعت والارض تزعزعت من اقطارها واذا هي صيحة امير المؤمنين ع
فطابت نفوسنا لذا نحن بقائل يقول يا بن ابي طالب الامان الامان الامان فقال الامان لنا والامان

الا بالاسلام

الا بالاسلام وتقولوا معي قولا عدلا مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله وتعطوني
العهد والميثاق على ان لا تمنعوا اهل هذا البئر واردا من المؤمنين قال عمر بن امية وبقي الامام
في البئر وانقطع عنا خبره وكنا نركن اليه والى صوته قال فاصغينا اذاننا الى البئر فلم نسمع
صوته فبينما نحن كذلك واذا برسول الله صلعم قد اقبل ووقف على شفير البئر ونادى يا ابا الحسن
اجبني يا ابن عماه ان كنت سالما فاجبني فقد تصدع قلبي وقلوب المسلمين قال عمر بن امية
فجعلنا نقبل يدي رسول الله صلى الله عليه واله ونقول له الساعة قد طلبوا منه الامان فقال
لهم وعيش عاش فيه رسول الله صلعم لا امان لكم عندي ولا ذمام الا ان تقولوا قولا
عدلا مخلصا بالرضا لا اله الا الله محمد رسول الله والساعة انقطع عنا خبره وصوته قال
عمر بن امية فرفع النبي صلعم واله وسلم يديه الى السما يسئل الله تعالى ان يرد عليه اخاه وابن عمه
قال فما استتم دعاء النبي صلعم الا وقد نزل جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك طب نفسا وقر عينا ولا تحزن فانه يقول قد ايدته بنصري
وحفظته بحفظي واحببت ان يكون له الذكر في الانس والجان الى يوم القيمة قال عمر ثم
نادى النبي صلعم فقال يا ابا الحسن ع ان كنت سالما فاجبني فقد التهب قلبي عليك قال فجاه
لبيك لبيك يا رسول الله صلعم ابشر يا حبيب الله صلعم بالنصر والظفر ثم نادى ادلوا الدلو
والارشية فمد النبي صلعم يده واذا بجبرئيل عليه السلم قد مد جناحه ورفعه من قعر البئر الينا
فلما اردنا ان ندلي له الارشية فلم نشعر الا وهو عندنا فعانقه النبي صلعم وضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه وقال له يا علي انت وانا شائق عليك فنزل علي جبرائيل ع واخبرني بما جرى
عليك وما كان بينك وبين المهاويس المتمردين احدثك يا علي ع ام تحدثني فقال علي ع
يا رسول الله صلى الله عليك قل انت فقال له بعض اصحابه الان كان يبكي ويصيح والساعة
يقول انت تحدث او انا احدثك بحديث ما جرى عليك ولم يعلموا ان قد اتاه جبرئيل ع

من قبل الله عز وجل واخبره قال واقبل رسول الله صلعم يحدثنا على ما جرى لامير المؤمنين
وقد قتل امير المؤمنين من الجن والعفاريت خمسمائة عفريت وقد انهزم اميرهم وكبيرهم
الى تحت الارض وقد تبعه امير المؤمنين عم ولم يكن يتبع منهم الا الملك الجني فانه
تبعه مخافة الاسلام فيفسد الجان وان اسلم الملك اسلم جميع قبايل الجان فتبعه الى
تحت الركن الشمالي من الكعبة المشرفة فراى الامام عم خلفه فقال يا امير المومنين ارايت فالتفت العفريت
اسئلك مسئلة فان اجبتني واخبرتني عنها اسلمت طوعا لله ولك فقال له الامام عم وما
سؤالك فقال العفريت يا امير المومنين عم اين نكون نحن من تحت الارض في هذه الساعة
فقال له الامام عم نحن تحت الركن الشمالي من الكعبة فقال له العفريت صدقت وانت وصي
النبي صلى الله عليه واله وسلم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال الراوي
فاسلم مع العفريت الملك اثنان وسبعون قبيلة من قبايل الجان فهم مسلمون الى يوم القيمة
ثم ان النبي صلعم امر المسلمين بنزح الماء فاستقوا كلهم وشربوا واسقوا خيولهم جميعا ثم امر
النبي صلعم بالولايم والطعام ثم اقاموا يومهم ياكلون ويشربون واستراح النبي واصحابه
ثم ارتحلوا في اليوم الثاني الى المدينة الطيبة الامينة مؤيدا منصورا متوجا مجبورا
وقد فتح الله على يده ما امره به واقر بالنصر عينه وصار سالما غانما وهذا ما انتهى
الينا من حديث بئر ذات العلم على الوفاء والتمام والكمال والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر والله تعالى اعلم بغيبه واحكم على ما مضى من احاديث الامم انه قد كان في بني اسرائيل
رجل من اخيارهم وكان له ولد صالح فلما قدمت وفاة الرجل اجلس ولده وقت
الوصية عند راسه وقال له يا ولدي اني اريد ان اوصيك بوصية لا تخالفها بعدي
ابدا اياك ان تحلف بالله تعالى او تحلف احدا الا بصدق ولا بكذب ان كان الذي تحلفه
برا او كافرا فاجرا ثم ان الرجل انتقل الى رحمة الله تعالى وبقي الولد فلما سمعت فساق بني
اسرائيل بما اوصى به الرجل لولده فكانوا ياتون الى ولده ويقولون له قد كان لنا
عند ابيك كذا دينار ودرهم وانت تعلم فاعطنا والا احلف او حلفنا فيقول لهم
ان ابي اوصاني ان لا احلف ولا احلف احدا فياخذون منه كلما يدعون وبقي كل
يوم ياتيه رجل منهم ويدعي عليه وياخذ منه ما يطلبه به حتى بقي الولد فقيرا ما ملك
شيئا وكان له زوجة صالحة وكان له ولدان فقالت له زوجته ان الناس قد اكثروا عليك
الطلب وغرهم الشيطان واخذوا جميع ما عندك وما بقي عندك شي فان كان تاتي جماعة
اخرى يدعون تفتضح بين الناس فقال لها قومي حتى نفر الى مكان غير هذا المكان عسى
ان نلقى الى مكان احسن من هذا ونستظل به بين جماعة مؤمنين وفي موضع لا نعرف فيه
ونعيش بين اظهر الناس فقاموا في ليلتهم وساروا حتى وصلوا الى ساحل البحر فوجدوا
مركبا وفيه تجار فنزلوا معهم في المركب وساروا ولم يعرفوا الى اين سايرين كما قال الشاعر
شعرا يقول يا نازحا خوف العدى من داره والبين قد وافاه عند قراره لا تجزعن من
البلاء فربما عز الغريب بعد فراره قال فبينما هم سايرين واذا بالسفينة قد التطمت
الى صخرة هناك وانخرقت وانكسرت الالواح وعاد كل واحد منهم راكب على لوح من الالواح
وتفرقوا فخرج الرجل على لوح منها والامراة على لوح ثان وكل واحد من الاولاد على

على لوح وساروا في البحر فاما الرجل فانه قد اخذه الموج الى ساحل جزيرة هنالك منقطعة
في وسط البحر فخرج الرجل الى الجزيرة فاذا عين ماء فتوضوء واذن واقام الصلوة فاذا باقوام
قد خرجوا من البحر بالوان مختلفة فصلوا معه فلما فرغ لم يجد منهم احدا فبقي متعجبا من ذلك
فاخذه الجوع فجعل يمشي في اقطار الجزيرة فرأى شجرة فطلبها فوجد عندها عين ماء فاكل
من ثمره وشرب من تلك العين وحمد الله تعالى واثنى عليه هذا ما كان من الرجل واما ما
كان من زوجته واولاده فان زوجته من كثر الموج جائت الى قرية هنالك ولجا الولدين
الى قرية اخرى والولد الثاني اخذه بعض مسافري البحر واما ما كان من الرجل فانه بقي
عند العين ثلثة ايام على تلك الحالة وكل يوم يخرج اقوام من ذلك البحر وكل وقت صلى يصلون
معه فلما كان يوم الرابع فاذا هو بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو ينادي يا ايها
الرجل البار لوالديه لا تخف ولا تحزن فان الله يخلف عليك جميع ما اخذ منك اعلم ان هذه الصالح
يريد الله ان يورثك بها ويريد ان تكون عامر هذه الجزيرة ووارثها وتكون فيها والناس
يأتون اليها في مراكبهم من كل مكان فاحسن اليهم وادعهم اليك فقصد ذلك الموضع
فكشف الله له تلك الكنوز وصار تأتي اليه المراكب والسفن والرجال من كل جانب وكانوا
يسلمون عليه وهو يحسن اليهم احسانا بالغا وكان يسئلهم ان يأتوه بالبنائين وصارت
الناس تأتيه من الاقطار والاماكن البعيدة واقام فيها مدة عشرة سنين حتى عمرها عمارة
مليحة والرجل مالكها ولا يأتيه احد الا والرجل يحسن اليه احسانا كثيرا حتى شاع ذكره في البلاد
وتكلم عليه الطروق واما ما كان من امر الولدين والزوجة فوقع الولد عند رجل صالح
فعلمه الخط والادب فخرج كاتبا لبيبا والولد الاخر وقع عند رجل تاجر فعلمه التجارة فصار
استاذا واما زوجته فوقعت عند رجل تاجر فائتمنها على جميع ماله وعاد يأخذها
معه لاجل اليمن الى اين ما يسافر والى جميع البلدان قال فسمع ولده الذي هو كاتب ان
صاحب

صاحب الجزيرة محتاج الى جميع الاصناف فجاء عنده فجعله كاتبا عنده وامينا على كل ما له
وسره فسمع الولد الثاني فسار اليه فوكله على جميع معاملته وبقيا الولدان انيسه في خدمته
ولم يعرفوا انه ابوهم وهو كذلك لا يعرفهم انهم اولاده قال واما التاجر الذي عنده
زوجة الرجل قد سمع ممن اتى من عند صاحب الجزيرة احسانه مع الناس فقصد نحوه
باثواب فاخرة وتحف ثمينة فشحن مركبه وسار الى الجزيرة وزوجة صاحب الجزيرة معه
حتى وصل الى الجزيرة دخل الى الملك واخرج التحف والهدايا اليه فاستبشر به الملك
واسر سرورا عظيما وعزم على انه يبيت عنده في تلك الليلة فقال التاجر ايها الملك
ان لي في السفينة وديعة وعاهدتها ان لا اوكل امرها الغيري وهي امرءة صالحة
فنظهر لي على عينها البركة لان رأيها رأي حسن فقال له الملك انت اجلس عندي
فاني ابعث اليها امينين يحرسونها ويحرسون مالك بها اطيب قلبك وقر عينك
فعندها اجابه التاجر على ذلك وتخلف عنده فامر الغلامين ان يسيروا الى السفينة وينظرا
الحرمة ومافي السفينة من مال التاجر واوصاهما ان لا يغفلان ولا يرقدان الى ان يصبح الصبح
فاتى الغلامان الى السفينة وقعد واحد منهما في مقدم السفينة والاخر في مؤخرها فذكروا الله ساعة
من الليل فقال احدهما للاخر ان الملك امرنا نحرس هذه السفينة نخاف ان يغلب علينا النوم فالصواب
هو ان نقعد اثنينا في مكان واحد ونتذاكر ونحدث بعضنا بعضا حتى لا يأخذنا النوم
ونغفل ثم انهما اجتمعا في مكان واحد فلما اجتمعا قال واحد منهما للاخر ينبغي كل منا يحدث صاحبه
بما جرى عليه من الدهر والزمان وما رأينا من الخير والامان فقعدا يذكران ما جرى عليهما فقال احدهما
للاخر اما انا فاحكي لك ما جرى من احوالي في زماني وفرق بيني وبين من هو لي اعلم ان لي قد كان والد والدة
واخ كان اسمه كاسمك فقد جار علي والدي الزمان فرحلنا من ديارنا واتينا الى ساحل البحر
فرأينا مركبا في الساحل يريد المسير فنزلنا في المركب فسرنا قليلا فانكسر المركب وبقينا كلنا على لوح من المركب

نفسه حتى صلى ثم غربت وقال في ذلك السيد الحميري رضي الله تعالى عنه في قصيدته المعروفة بالمذهبة شعرا
خير البرية بعد احمد من له مني الولا والى بنيه تطرب   امسى واصبح معصما مني له بهوى وحبل
ولاية لم يقضب ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها و
للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع او له ولحبسها ولردها تاويل امر معجب كلام الشمس وحدثني ابو علي احمد بن زيد بن
دارا رحمه الله تعالى قال حدثني بالبصرة عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الهيثمي رضي الله عنه قال
حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب بالاسناد الى رسول الله صلعم انه حضر يوما عند اصحابه فقالوا
له يا رسول الله صلعم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى بن مريم يحيي الموتى
فما صنع بك ربك فقال صلعم ان كان سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذني حبيبا وان كان
كلم موسى من وراء حجاب فقد رايت جلال ربي وكلمني مشافهة وان كان عيسى ع يحيي الموتى باذن
الله تعالى فان شئتم احييت لكم موتاكم باذن الله تعالى قالوا قد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين ع
بعد ان رداه ببرده لم يقال له المستجاب وجعل طرفيه على كتفيه ورسله ثم امره ان يقدمهم الى المقابر
وامرهم باتباعه فاتبعوه فلما توسط الجبانة سلم على اهل القبور ودعا وتكلم بكلام لم يفهموه
فاضطربت الارض وارتجت وماجت فدخلهم ذعر شديد فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله تعالى
فامسك عن استتمام كلامه ودعائه ورجع الى رسول الله صلعم فقالوا له اقلنا فقال لهم انما
رددتم على الله تعالى لا اقالكم الله تعالى يوم القيمة وذكر رد الشمس وكلامها لامير المؤمنين ع وهو مشهور
وحدثني ابن عباس الجوهري قال حدثني ابو طالب عبيد الله بن محمد الانباري قال حدثني ابو الحسين محمد بن زيد
التستري قال حدثني ابو سمينة محمد بن محمد الصيرفي قال حدثني ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى
الجهني المعروف بغريق الجحفة قال حدثني عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت السيد محمد صلعم وقد قال لامير المؤمنين ع ذات ليلة

اذا كان غدًا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله
قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين ومعه ابو بكر وعمر والمهاجرين جماعة من ع
والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال ع السلام عليك
يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السما وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول قرنيها م
يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام
الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله
مع الجماعة فقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبه الشمس بما خاطب به البارى
نفسه فقال النبي ع وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول يا اول فقال ع صدقت
هو اول من امن بالاسلام وتقول يا اخر قال صدقت هو اخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني
ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر علمي كله له فقالوا سمعناها
تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال
صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا
لقد اوقعنا محمد ص في طخيا وخرجوا من باب المسجد وقال في ذلك ابو محمد العوني بن اماميا كلم
الشمس راجعها وقد خبا قرصها ادصو الرجوان وقال في قصيدة اخرى اماميا كلم الشمس
راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل ذكر الجام في رواية العامة وعن الحا
ابراهيم بن الحسين الهمداني قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم
عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام رفعه الى امير المؤمنين ع ان جبرائيل ع نزل على النبي صلعم
بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي ع فسبح الجام وكبر وهلل
في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت ثم دفعه الى امير المؤمنين ع
فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي ع وفي

رواية الخوى

وفي رواية الخوى من كتاب الانوار من كف النبي صلعم عرج الى السماء وهو يقول بلسان
فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي
ذلك قال العوني رضي الله عنه علي كليم الجام اذ جاءنا به كريمان في الاملاك مصطفيان
وقال ايضا اماميا كليم الجان والجام بعده فهل لكليم الجان والجام من مثل حدثنا احمد
عن ابراهيم عن ابي عبد الله الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اعطى الله تع
امير المؤمنين حيوة طيبة بكرامات ودلايل وبراهين ومعجزاته وقوة ايمانه ويقين علمه وعمله و
فضله على جميع خلقه بعد النبي صلعم ولما انفذه النبي ص لفتح خيبر قلع بابه بيمينه وقذف به
اربعين ذراعا ثم دخل الخندق وحمل الباب على راسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه فاتحف الله تع
عليا باترجة من اترج الجنة في وسط الاترجة فريدة عليها مكتوب اسم الله تعالى واسم نبيه
محمد واسم علي بن ابي طالب ع فلما فرغ من فتح خيبر قال والله ما قلعت باب خيبر وقذفت به ورائي
اربعين ذراعا لم تحسس اعضائي بقوة جسدية وحركة غريزية بشرية لكنني ايدت بقوة
ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وانا من احمد صلعم كالضوء من الضوء لو تظاهرت
العرب على قتالي لما وليت ولو اردت ان انتهض فرصة من رقابها لما بقيت حتى حتفه عليه سا
كان جنانه في الملمات رابط كلام الثعبان وهو خبر مشهور بالاسناد رفعه الى الصادق ع
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال كان امير المؤمنين ع في يوم الجمعة يخطب على منبر الكوفة
اذ سمع وجبة عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض قال لهم ما لكم قالوا يا امير المؤمنين
ثعبان عظيم قد دخل ونفزع منه ونريد ان نقتله قال امير المؤمنين ع لا يقربه احد منكم
نطرقوا له فانه رسول جاء في حاجة فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف حتى صعد المنبر
فوضع فمه في اذن امير المؤمنين ع فنق في اذنه ع نقيقا وتطاول امير المؤمنين ع يحرك
راسه ثم نق امير المؤمنين ع مثل نقيقه فنزل عن المنبر فانساب فالتفتوا فلم يروه فقالوا يا امير المؤمنين

وما هذا الثعبان فقال هذا الدرجان بن مالك خليفتي على المسلمين وذلك انهم اختلفوا
في الاشياء فانفذوه فجاء وسئلني عنها واخبرته بجواب مسائله رجع حديث البساط واصحاب
الكهف وحدثني ابو علي رفعه الى الصادق ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال جرى بحضرة السيد
محمد ص ذكر سليمان بن داود ع والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى او غير موتى
فقال صلعم من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول
فصاح صلعم يا درجان بن مالك واذا بشاب قد دخل بثياب عطرة فقال النبي ص ائتنا ببساط
سليمان فذهب ووافى بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض
فالقاه في الصحن وغاب فقال النبي لبلال وثوبان مولييه اخرجا هذا البساط الى المسجد
وابسطاه ففعلا ذلك فقام صلعم وقال لابي بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين ع وسلمان
قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين ع في وسطه
ففعلوا ونادى يا منشبه واذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف
الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين لابي بكر تقدم فسلم عليهم فانك شيخ قريش فقال
يا علي ما اقول قال قل السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم السلم عليكم يا نجباء الله
في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسدود فنادى بما قال له امير المؤمنين ثلث
مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس فقال يا امير المؤمنين ما اجابوني فقال امير المؤمنين ع
قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلث مرات فلم يجب احد مقالته فجاء وجلس
قال امير المؤمنين ع لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس
فقال امير المؤمنين لسلمان تقدم انت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلثة واذا
بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير والى خير ولكن
خير الى خير ولانا امرنا ان لا نرد الا على الانبيا والاوصيا فجاء وجلس فقام امير المؤمنين عليه السلم

وقال السلم عليكم

وقال السلم عليكم يا نجباء الله في ارضه الموفين بعهده نعم الفتية انتم فاذا باصوات
جماعة وعليك السلم يا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين فاز والله من والاك وخاب من عاداك فقال امير المؤمنين لم لا تجيبون
اصحابي فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب الا نبيا
او وصي نبي وعليك السلم وعلى الاوصيا من بعدك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا
وامر امير المؤمنين ع المنشبة فحملت البساط ثم ردته المدينة وهم عليه كما كانوا واخبر رسول
الله ص بما جرى قال الله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ
لنا من امرنا رشدا وقال العوني شعر كليم اهل الكهف اذ حل بهم في ليلة المسير سائرة
وقصة الثعبان اذ كلمه وهو على المنبر والقوم زمر والاسد العابس اذ كلمه معترفا بفضله
منه واقره بانه مستخلف الله على الامة والرحمن ما شاء قدره واذكر له يوم الفرات اية
اعجوبة معجزة ذات خطر لما علاه بالقضيب ثم قال اسكن بمن بسبع سموات فطر فالتطمت امواجه
في قعره وغاص ثلثاه وقد كان زخر وكم له من اية معجزة يعرفها كل عليم مبصر وفي كتاب
الانوار تاليف ابي علي الحسن بن همام حدثنا العباس بن الفضل قال حدثني موسى بن عطية الانصاري
قال حدثنا حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين ع
المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن منجم كسرى فلما ظل الزوال فقال لدلف قم
معي وكان معه جماعة من اهل الساباط فما زال يطوف في مكان كسرى ويقول لدلف كان لكسرى
هذا المكان لكذا وكذا فيقول دلف هو والله كذلك فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع
من كانوا معه يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت الاشيا في هذه الامكنة ثم نظر ع
الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة وجاء ع الى الايوان وجلس
فيه ودعا بطشت وصب فيه الماء وقال له دع هذه الجمجمة في الطست ثم قال ع اقسمت عليك يا جمجمة

اخبرتني من انا ومن انت فنطقت الجمجمة بلسان فصيح وقالت انت فامير المؤمنين ع وسيد
الوصيين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فانصرف القوم الذين كانوا
معه من اهل ساباط الى اهاليهم واخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا
في معنى امير المؤمنين ع وحضروه وقال بعضهم قد افسد هؤلاء قلوبنا بما اخبروه عنك وقال
بعضهم فيه مثل ما قال النصارى في المسيح ومثل ما قال عبد الله بن سبا واصحابه فان
تركتهم على هذا كفر الناس فلما سمع ذلك منهم قال لهم ما تحبون ان اصنع بهم قالوا
تحرقهم بالنار كما حرقت عبد الله بن سبا واصحابه فاحضرهم وقال ما حملكم على ما قلتم قالوا
سمعنا كلام الجمجمة النخرة ومخاطبتها اياك ولا يجوز ذلك الا لله تعالى فمن ذلك قلنا ما قلنا فقال
ارجعوا عن كلامكم وتوبوا الى الله تعالى فقالوا ما كنا نرجع عن قولنا فاصنع ما انت صانع فامر ع
ان تضرم لهم النار فحرقهم فلما احترقوا قال اسحقوهم واذروهم في الريح فسحقوهم وذروهم
في الريح فلما كان اليوم الثالث من احراقهم دخل اليه اهل الساباط وقالوا الله الله في دين محمد
ان الذين احرقتهم قد رجعوا الى منازلهم احسن ما كانوا فقال ع أليس قد احرقتموهم بالنار وسحقتموهم
وذريتموهم في الريح قالوا بلى قال ع احرقتهم والله احياهم فانصرفوا اهل ساباط متحيرين و
مثل ما قال عبد الله بن سبا واصحابه فعندهم ما فعل عبد الله بن سبا واصحابه وانتهى امره
الى ما انتهى اليه امر عبد الله بن سبا واصحابه ولهما الخبر عنهم ومن دلائله ع حدثنا محمد
بن عثمان قال حدثنا ابو زيد النميري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا
شعبة عن سلمان الاعمش قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال صليت الغداة
الغداة مع النبي ص فلما فرغ من صلوته وتسبيحه اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في
الحديث فاتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله كلب فلان الانصاري خرق ثوبي وخمش
ساقي ومنعني من الصلوة معك في الجماعة فعرض عنه فلما كان من اليوم الثاني جاءه رجل

البيع

اليسع وقال كلب ابي ولحة الانصاري خرق ثوبي وخمش ساقي ومنعني من الصلوة معك
فقال النبي ص قوموا بنا اليه فان الكلب اذا كان عقورا وجب قتله فقام صلعم ونحن معه حتى
اتى الى منزل الرجل فبادر انس بن مالك الى الباب فدقه وقال النبي صلعم بالباب فاقبل
الرجل مبادرا حتى فتح بابه وخرج الى النبي صلعم فقال فداك ابي وامي ما الذي جاء بك
الا وجهت الي فكنت اجيئك فقال له النبي صلعم اخرج لنا كلبك العقور فقد وجب
قتله وقد خرق ثياب فلان وعقر ساقه وكذا فعل اليوم بفلان بن فلان فبادر
الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا واخرجه اليه واوقفه بين يديه فلما نظر الكلب الى
النبي واقفا قال يا رسول الله ص ما الذي جاء بك ولم تقتلني فاخبره الخبر فقال يا
رسول الله صلعم ان القوم منافقون نواصب مبغضون لامير المؤمنين ع علي بن ابي
طالب ولولا انهم كذلك ما تعرضت لسبيلهم فاوصى به النبي خيرا وانصرف وفي
كتاب الانوار حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن فروخ السما
قال حدثني يحيى بن زكريا المنقري قال حدثني سفيان بن عيينه قال حدثني عمر بن ابي سليم
العبسي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام قال لما نصب رسول الله صلعم عليا يوم غدير
خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وطار ذلك في البلاد وطار ذلك في البلاد ثم قام على رسول الله ص
النعمان بن حرث القهري على قعود له يا محمد امرتنا عن الله عز وجل ان نشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله صلعم فقبلنا ذلك منك وامرتنا بالصلوة والخمس فقبلناها منك
وامرتنا بالزكوة فقبلناها منك وامرتنا بالحج فقبلناه منك وامرتنا بالجهاد فقبلناه
منك ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه هذا شيء
منك او من الله عز وجل فقال بل من الله تعالى ثم قال للنعمان والله الذي لا اله الا هو ان

هذا هو من عند الله ثم جاء اسمه فولّى النعمان بن الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى
امطره الله عز وجل بحجر على راسه فقتله فنزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع الاية حدثنا جعفر
بن محمد البجلي الكوفي قال حدثني علي بن عمر الصيقل قال حدثني عمر بن تغلبة عن ابيه عن جده العرني
عن الحارث بن عبد الله الهمداني رضي الله عنه قال كنا مع امير المؤمنين ذات يوم على باب الرحبة التي
كان امير المؤمنين ع ينزلها نتحدث اذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة ومعه حوتان فناداه امير المؤمنين
فقال لليهودي بكم اشتريت ابنوتك من بني اسرائيل فصاح اليهودي صيحة عظيمة فقال اما تسمعون
كلام علي بن ابي طالب ع يذكر انه يعلم الغيب واني قد اشتريت لي امي من بني اسرائيل فاجتمع عليه خلق
كثير من الناس وقد سمعوا كلام امير المؤمنين ع وكلام اليهودي فكاني انظر الى امير المؤمنين ع وقد تكلم
بكلام لم افهمه فاقبل على احد الحوتين فقال اقسمت عليك تتكلمين من ابن من انت فنطقت السمكة بلسان
فصيح فقالت انت امير المؤمنين ع والخلفاء اولادك ولهم فيه ع وحدثني قال حدثني سعيد بن اليهود
الصائغ الحلبي عن جرير بن شفاوه عن عبد الله بن المنعم بن الاحوص يرفعه برجاله عن عمار بن ياسر رضي
الله تعالى عنه قال كنت بين يدي امير المؤمنين واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ايت بذي الفقار
البتار الاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهى والا منعته بذي
الفقار قال عمار فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول
الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ع ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده
من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة قال عمار
فرجعت لاخبر مولاي فاذا هو قد خرج ولاح الغضب في وجهه فقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال
له امير المؤمنين كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي فقال ع الشاهد الذي لا يكذبه واحد من اهل الكوفة
فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته للمرأة فقال ع ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح
يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة فقال ع خذي جملك وعاد
الرجل فضربه نصفين وحدثني ابو النجف قال حدثني سعيد بن مرة يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر رضي الله عنه
درجته انه قال كان امير المؤمنين ع جالسا في دار القضا فنهض اليه رجل يقال له صفوان بن الاكحل
فقال انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب واريد ان تطهرني منها في الدنيا لارحل الى الاخرة
وما علي ذنب فقال ع قل لي باعظم ذنوبك ما هي فقال انا الوط الصبيان فقال ايما احب اليك ضربة
بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او اضرم لك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته فقال
يا مولاي احرقني بالنار فقال صلوات الله عليه يا عمار اجمع له الف حزمة من قصب فانا اضرمه غدا ب
النار وقال للرجل امض واوص قال فمضى الرجل واوصى بما له وعليه وقسم امواله بين اولاده واعطى
كل ذي حق حقه ثم بات حجرة امير المؤمنين ع بيت نوح شرقي الكوفة فلما صلى امير المؤمنين ع و
انجانا من الهلكة قال عمار نادى في الكوفة اخرجوا وانظروا كيف يحرق علي رجلا من شيعته بالنار
فقال اهل الكوفة قالوا ان شيعة علي ومحبيه لا تاكلهم النار وهذا رجل من شيعته يحرق بالنار لنا
بطلت امامته فسمع ذلك امير المؤمنين ع قال عمار فخرج الامام الرجل وبنا عليه الف حزمة
من القصب واعطاه مقدحة وكبريتا وقال له اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعة علي وعارفيه
ما تمسك النار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك قال فقدح النار
على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب كتان بيض لم تعلقها ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام
وقد كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا ثم قال انا قسيم الجنة والنار شهد
بذلك لي رسول الله ص في مواطن كثيرة وفيه قال عمار بن تغلبة علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي
المصطفى حقا امام الانس والجنة   قال حدثني الحسن بن ابي الحسن الحسيني السوراني يرفعه الى
عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين ع قد خرج من الكوفة اذ عبر بالضيعة التي يقال لها النخيلة على
فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود فقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال ع انا ذا

فقالوا الصخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وها نحن نطلب الصخرة فلم نجدها
فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال ع اتبعوني قال عمار فسار القوم خلف امير المؤمنين الى
ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة فما
كان الا ساعة حتى نسفت الريح وظهرت الصخرة فقال ع هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم
ستة انبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال الاسماء التي عليها
فهي على وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل فما قدروا على قلبها فقال
تنحوا عنها فمد يده اليها وهو راكب فقلبها فوجد عليها اسم ستة من الانبياء اصحاب الشريعة
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم افضل السلام ومحمد صلعم فقال النفر من اليهود نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من
عرفك سعد ونجى ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت
اثار نعمتك عن التعديد وحدثني ابو التحف عن حذيفة بن اليمان قال كنا بين يدي رسول الله ص
اذ سمعنا صوتا عظيما فقال ص انظروا ما هذا فخرجنا الى ظاهر المدينة فاذا باربعين
راكبا على اربعين ناقة باربعين مركبا من العقيق على كل واحد منهم برنس من اللؤلؤ وعلى رأس
كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة تقدمهم غلام الانبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهو
ينادي الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فخرجت الى رسول
الله ص واخبرته فقال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكرب وهازم العرب حمزة بني عبد المطلب
والليث الهصور والليث الشكور والطرف الابا الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي
جرى اسمه في التورية والانجيل والزبور قال حذيفة فاسرعت الى الحجرة مولاي اليه التسليم اذ به
فاذا به قد لقيني وقال يا حذيفة جئتني لتخبرني بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا قال حذيفة واقبل
سائرا وانا خلفه حتى دخل المسجد والقوم جالسون عند رسول الله ص فلما راوه نهضوا اليه قياما

تحوقوا

على اما ما انكم فلما استقر به المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايكم الراهب اذا
اسدل الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاوثان والاصنام ايكم الساتر عورات النسوان ايكم
الصابر يوم الضرب والطعان ايكم قاتل الاقران وهادم البنيان وسيد الانس والجان
ايكم اخو محمد المختار ومبيد المارقين في الاقطار ايكم لسان الحق الصادق ووصي النبي
ايكم المنسوب الى ابي طالب بالولد والقاعد للظالمين بالمرصد فقال صلعم يا علي اجب الغلام
وقم بحاجته فقال ع انا يا غلام ادن مني فاني اعطيك سؤالك واشفي غليلك بعون الله
سبحانه وتعالى ومشيته فانطق بحاجتك لابلغك امنيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة
وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون والصراط المستقيم الذي
من حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان لي اخا وكان لعابا بالصيد والقنص فخرج في بعض الايام يتصيد
فعارضه بقرات وحش عشرة فرمى احدها فقتلها فانفلج نصفه في الوقت وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايما
وقد بلغنا ان صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة وانا القحقاح بن الحلاحل بن ابي الغضب
ابن سعد بن المقنع بن علاق بن ذاهل بن صعب ونحن من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام ونقتسم
بالازلام فان شفا صاحبكم اخي امنا على يده ونحن تسعون الفا فينا البأس والنجدة والقوة والشدة
ولنا الكنوز من الفيروزج والعسجد والبنفسج والديباج والذهب والفضة والخيل والابل ولنا
المضارب العالية والمطانب ضخم سباح جلاد سواعدنا شداد واسيافنا حداد وقد اخبرتكم بما
عندي فقال امير المؤمنين ع واين اخوك يا غلام فقال سيأتي عليه في هودج له فقال ع اذا جاء
اخوك شفيت علته اذ الناس على ذلك اذ اقبلت امرأة عجوز تحت جمل على جمل فانزلته بباب المسجد
فقال الغلام يا علي جاء اخي فنهض ع ودنا من الجمل واذا فيه غلام له وجه صبيح فلما نظر اليه امير المؤمنين
بكى الغلام وقال بلسان ضعيف اليكم الملجأ والمشتكى يا اهل المدينة فقال امير المؤمنين ع اخرجوا
الليلة الى البقيع فستجدون من علي ع عجبا قال حذيفة فاجتمع الناس من الحضر في البقيع الى ان

هذا الليل ثم خرج امير المومنين وقال لهم اتبعوني فاتبعوه واذا بنا بنيران متفرقة قليلة وكثيرة
فدخل في النار القليلة وقال احد بفيه فسمعنا زجرة كزجرة الرعد فقلبها على النار الكثيرة ودخل
فيها ونحن بالبعد ننظر الى النيران الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها وقد كنا ايسنا منه فجاء
وبيده راس دوره سبعة اصابع له عين واحدة في جبهته فاقبل الى المحل الذي فيه الغلام
فقال قم باذن الله تعالى يا غلام فما عليك من باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سالمتان
فانكب على رجله يقبلها واسلم واسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرون لا يتكلمون فالتفت
اليهم وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس عليهم اللعنة كان في اثني
عشر فيلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما فعل فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على
عصى موسى التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى عشر طريقا فماتوا كلهم فاعتصموا بالله تعالى ونبيه
محمد صلى الله عليه واله ووصيه وحدثني قال حدثني القاضي ابو الحسن علي بن القاضي الطبراني
مرفوعا الى ابي جعفر ميثم التمار رفع الله درجته قال كنت بين يدي مولاي امير المومنين ع اذ دخل
غلام وجلس في وسط المسلمين فلما ان فرغ ع من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب
انا اليك رسول فصغ الى سمعك واخل الى نفسك وانظر الى ما خلفك وبين يديك وقد جئت
فيما بدهمك وقد جئتك برسالة تتزعزع لها الجبال وتنقلع عنها الابطال من رجل حفظ كتاب الله
من اوله الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام
للجواب ولا تزخرف الخطاب فلسنا ممن ينفق عليه الاباطيل والاضاليل فلاح الغضب في وجه
امير المومنين والتفت الى عمار رض وقال اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا
اجيبوا امير المومنين عليا لتعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام قال ميثم فركب عمار
وخرج فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع
لدينا محضرون فضاق جامع الكوفة بهم وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في

فنهض

فنهض العالم الاروع والبطين الانزع صلى الله عليه واله ورقى المنبر مراق ثم تنحنح فسكت
الناس فقال رحم الله من سمع ووعى ونظر فاستحيى ايها الناس ان معاوية يزعم انه
امير المومنين ولا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتي بما
يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الكلمة التامة والاية الباقية والحجة البالغة
ولقد ارسل الي معاوية جاهلا من جهلة العرب فقسح في كلامه وعجزه في مقاله وانتم تعلمون
اني لو شئت لطحنت عظامه طحنا ونسفت الارض نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان
احتمال الجاهل صدقة عليه ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم
واقبلت جاسه وعلت سحابة اسقف بيننا وسمعنا منها قائلا يقول السلام عليك يا امير
المومنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الطالبين ومعدن
الراغبين فاشار الى السحابة فدنت قال ميثم رحمه الله تعالى فرايت الناس كلهم قد اخذتهم
السكرة فرفع رجله ع وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقال الحمد لله مجريها ومرسيها
ان ربي على صراط مستقيم فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة
حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت واذا مولاي ع جالس في دكة القضاء وعمار بين يديه
والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه واخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقية
فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله تعالى بصيرة وايمانا
بما شهد وامن ومنهم من زاده كفرا وطغيانا ثم قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو
فما كانت الا هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار كثيرة ومياه تدفق فقال ع اهبطي
وصولي فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة كثيرة الناس يتكلمون بكلام غير العربية
فاجتمعوا عليه ولاذوا به فقام فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب واتبعني
ففعلت ما امرني به فادركنا جامع الكوفة في الوقت الذي رايته ثم قال عمار قال لي امير المومنين

اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم بذلك وانت فقال كنا في الجزيرة السابعة من الصين
اخطب يا جابر انبئني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله على كافة الناس وعليه ان يدعوهم
ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم اشكر ما اوليتك من نعمة واودعتك من منة
واكتم عن غير اهله تسعد فان لله سبحانه وتعالى الطافا خفية من خلقه لا يعلمها الا هو ومن
ارتضى من رسول روت الشيعة من طرق شتى ان قوما اجتمعوا على امير المؤمنين ع وقالوا
قد اعطاك الله تعالى هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس الى قتال معاوية فقال ان الله
تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والقاسطين والمارقين فوالله لو شئت لمددت
يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام واخذت
بها من شاربه او قال من لحيته فمد يده صلى الله عليه وآله وردها فاذا فيها شعرات كثيرة فتعجبوا
وتعجبوا من ذلك ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بان معوية سقط عن سريره في اليوم الذي
كان مد يده فيه امير المؤمنين ع وغشي ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات وروي
انه ع قال لما تعجب الناس قال لا تعجبوا من امر الله سبحانه فان آصف بن برخيا كان وصيا وكان
عنده علم من الكتاب على ما قصه الله تعالى في كتابه فاتى بعرش بلقيس من سبا الى بيت المقدس قبل
ان يرتد الى سليمان طرفه وانا اكثر قدرة منه فان عندي علم الكتاب كله قال الله تعالى ومن عنده
علم الكتاب ما عنى به الا عليا وصي رسول الله صلعم والله لو طرحت لي الوسادة لقضيت لاهل
التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم قضاء يصعد الى الله تعالى
وهذا الفصل من كلامه فقد ذكره في مواطن كثيرة وهو معروف مشهور في الموافق والمخالف وحكي
ابو الحسن قال حدثني ابو المنعم بن سلمة رفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري رفع الله درجته قال
كان لي ولد فقد حصل له علة صعبة فسألت رسول الله صلعم ان يدعو له فقال سل عليا
فهو مني وانا منه فتداخلني قليل ريب فقيل لي ان امير المؤمنين ع بالجبانة فجئته فسلمت عليه
وهو يصلي

وهو يصلي فلما فرغ من صلوته سلمت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله صلعم فقال
لي نعم ثم قام ودنى من نخلة كانت هناك وقال ايتها النخلة من انا فسمعت فيها انينا كانين
النساء الحوامل اذا اردت تضع حملها ثم سمعتها تقول يا انزع البطين انت امير المؤمنين
ووصي رسول رب العالمين انت الآية الكبرى وانت الحجة العظمى وسكتت فالتفت ع الي
وقال يا جابر قد زال الشك من قلبك وصفا ذهنك اكتم ما سمعت وما رايت عن غير
اهله وعنه رجاله الى عمار بن ياسر ذي الفضل والمآثر رفع الله درجته قال كنت بين
يدي مولاي امير المؤمنين ع اذ دخل عليه رجل وقال يا امير المؤمنين اليك المفزع والمشتكى
فقد حل لي ما اورثني سقما والما فقال ما قصتك قال ان علي بن دوالب الصيرفي غصبني
زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي وانا من حزبك وشيعتك فقال ائتني بالفاسق الفاجر
فذهب اليه وهو بعرض اصحابه في سوق تعرف بسوق بني الخاصر فقلت اجب من كان عليه
مهجة السرف فنهض قائما وهو يقول اذا نزل القدر بطل التدبير حتى اوقفته بين يدي
امير المؤمنين ورايت بيد مولاي قضيبا من العوسج فلما وقف الصيرفي بين يديه قال يا من يعلم
سكنون الاشياء وما في الضماير ردها الا وذا واقف بين يديك وقوف الذليل المستسلم الك
فقال يا لعين بن اللعين والزنيم اما تعلم اني اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واني
حجة الله في ارضه وبين عباده تفتك بحرم المؤمنين ارايت ان تعوقني عاجلا وعقوبة الله
اجلا ثم قال يا عمار جرده من ثيابه ففعلت ما امرني به مولاي فقام اليه وقال والذي فلق
الحبة وبرئ النسمة لا ياخذ قصاص المؤمن غيري ثم قرعه بالقضيب على كتفه وقال اخسأ
لعنك الله تعالى فقال انظر الامين عمار غريبة والله قد مسخه الله سلحفا ثم قال ع رزقه تلك
الله في كل اربعين يوما شربة من الماء ومأواه القفار والبراري هذا جزاء من عاند
طرفه وقلبه وقرهبه ثم ولى قتلي ولقد علمتم الذين اعتدوا في السبت فقلنا لهم كونوا قردة

خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال ثم قال
عمار ثم جعل ع يقول شعرا يقول قلبي لطرفي لا انت كنت لدللتنا فقال طرفي لقلبي
انت كنت الرسول لا فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا وروى عن المفضل بن عمر رفع الله
درجته انه قال سمعت الصادق ع يقول امير المومنين ع بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل
سلمان رضي الله تعالى عنه وقال له قل له بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في
وجهك وينبغي ان لا تذكر في الا الحق فقد اغضيت على القذى الى ان يبلغ الكتاب اجله
فنهض اليه سلمان رض وبلغه ذلك وعاتبه ثم اخذ في ذكر مناقب امير المؤمنين ع ووصف
فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب يا سلمان عندي كثير من عجائب امير المؤمنين ع ولست
بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رض حدثني بشيء مما
رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت ذات يوم بابن ابي طالب في شيء من امر الخمس فقطع
حديثي وقام من عندي فقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان
باسرع من ان رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال نفر من الملائكة
وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لاسلم
عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فضحكت تعجبا حتى استلقيت على قفاي فقلت رجل
مات وبلي وانك تزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه هذا من العجائب ومما لا يكون
فغضب ونظر الي وقال اتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان
هذا الامر مما لا يكون قال فان اريتك حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت
واحدثت توبة مما انت عليه قلت نعم فقال قم معي فخرجت معه الى طرف المدينة فقال غمض
عينيك فغمضتها فمسحها بيده ثلاث مرات ثم قال افتحها ففتحتها فاذا انا والله يا ابا عبد الله
برسول الله صلى الله عليه واله في نفر من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله متحيرا انظر اليه

فلما اطلت

فلما اطلت قال لي نظرته قلت نعم قال غمض عينيك فغمضتها ثم قال افتحها ففتحتها فاذا
لا عين ولا اثر قال سلمان رض فقلت له هل رايت من علي ع غير ذلك قال نعم لا اكتمه
عنك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبال وكنا نتحدث في الطريق
وكان بيده قوس فلما حصلنا في الجبال رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل
ثعبان موسى ففغر فاه واقبل نحوي ليبلعني فلما رايت ذلك طارت روحي وتنحيت و
ضحكت في وجه علي وقلت الامان اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع كلامي استفرغ
ضاحكا وقال لطفت في الكلام انا اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه فاذا
هو قوسه التي كانت بيده ثم قال عمر يا ابا عبد الله فكتمت ذلك عن كل واحد واخبرتك بها يا
ابا عبد الله انهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان عبد الله وابو
طالب ياتون بامثال ذلك في ايام الجاهلية هذا وانا لا انكر فضل علي وسابقته ونجدته
وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عليه بالجميل وروت الشيعة باجمعهم ان امير المومنين ع
لما قعد ابو بكر مقعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قاله رسول الله ص في مواطن كثيرة
من ان عليا خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه صلعم امرهم باتباعه في
حياته وبعد وفاته وكان من جواب ابي بكر انه قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني فقال له من يقيلك
الزم بيتك وسلم الامر الى الذي جعله الله تعالى ورسوله له ولا تغرنك من قريش اوغادها
فانهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم في الدنيا بالولاية بعدك ولينالوا في
حياتك من دنياك فتلجلج في الجواب وجعل يعد بتسليم الامر اليه فقال له امير المومنين ع يوما
ان اريتك رسول الله صلعم وامرك باتباعي وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتبسم ضاحكا
متعجبا من قوله وقال نعم فاخذ بيده وادخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول
الله صلعم يقول له يا ابا بكر انسيت ما اقوله في علي فسلم اليه هذا الامر واتبعه ولا تخالفه فلما سمع

ذلك ابو بكر وغاب رسول الله صلعم عن بصره بهت وتحير واخذه الافكل وعزم على تسليم
الامر اليه فدخل في رايه الثاني وقال له ما رويته اصحاب الحديث وليس هذا موضعه فان هذا
التاليف مقصور على ذكر المعجزات فقط دون دلايل امير المؤمنين ع ومعجزاته وخبره مع عطرفة
الجني وهو خبر معروف عند علماء الشيعة وقد حدث الحسين في كتاب الانوار وحدث احمد
بن محمد بن عبدويه قال حدثني سليمان بن علي الدمشقي عن ابي هاشم الزبالي عن زاذان
عن سلمان رض قال كان النبي ص ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو
مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة وقد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار
يعلو الى ان وقعت بحذاء النبي ص ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال يا رسول الله ص اني
وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم
قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله تع وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق
المؤكدة ان ارده اليك سالما في غداة غد الا ان تحدث علي حادثة من عند الله تع فقال
له النبي ص من انت ومن قومك قال انا عطرفة بن شمراخ احد بني نجاح وانا وجماعة من اهلي
كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك امنا ولما بعث نبيا امنا بك على ما علمته وقد صدقناك
وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا
وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق
فقال له النبي ص فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها قال فكشف لنا
عن صورته فنظرنا فاذا شخص عليه شعر كثير فاذا راسه طويل طويل العينين عيناه في طول راسه صغير
الحدقتين وله اسنان كانها اسنان السباع ثم ان النبي صلعم اخذ عليه العهد والميثاق على
ان يرد عليه في غد من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر فقال له سر مع اخينا
عطرفة وانظر الى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله ص واين هم قال هم تحت الارض

قال ابو بكر

وقال ابو بكر وكيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم ثم التفت
الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم اقبل على عثمان وقال له
مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي وقال له يا علي سر مع اخينا عطرفة وتشرف على
قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين ع مع عطرفة وقد تقلد سيفه قال
سلمان رض فتبعتهما الى ان صارا الى الوادي فلما توسطاه نظر الي امير المؤمنين ع وقال قد شكر الله تع
سعيك يا ابا عبد الله فارجع فوقفت انظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعدت الى ما كنت
ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله اعلم به كل ذلك اسفا على امير المؤمنين واصبح النبي ص
وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر امير المؤمنين ع وارتفع
النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي ص وقد اراحنا
الله تع من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي ص صلوة
الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه بالحديث الى ان وجبت صلوة العصر
واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين ع فصلى النبي ص العصر وجاء وجلس
على الصفا واظهروا الكفر في امر امير المؤمنين ع وظهرت شماتة المنافقين بامير المؤمنين ع وكادت
الشمس تغرب وتيقن القوم انه قد هلك اذا وقد انشق الصفا وطلع امير المؤمنين ع منه وسيفه
يقطر دما ومعه عطرفة فقام النبي ص وقبل ما بين عينيه وجبينه وقال له ما الذي حبسك عني
الى هذا الوقت فقال ع سرت الى جن كثير قد بغوا على عطرفة وقومه من المنافقين فدعوتهم
الى ثلاث خصال فابوا علي وذلك اني دعوتهم الى الايمان بالله تع والاقرار بنبوتك ورسالتك
فابوا فدعوتهم الى اداء الجزية فابوا فسالتهم ان يصالحوا عطرفة فيكون بعض المراعي لعطرفة
وقومه وكذلك الماء فابوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم ثمانين الفا فلما نظروا
الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم

الى الساعة فقال غطرفة يا رسول الله جزاك الله وامير المؤمنين عنا خيرا حدث عمرو بن
همام القطان قال حدثني الحسن بن الحلم قال حدثنا عباد بن صهيب قال حدثنا الاعمش قال نظرت
ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال ذنبي
عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي
ويشهق في بكائه وانا اسمع ويريد ان يتم سجوده ويرفع رأسه واقبل واسئله عن ذنبه
العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب ووبر كلب
وبدنه بدن انسان فقلت يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله خلقك فقال
يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب ان تسمع به فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي
بن ابي طالب ع اظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا اذكر امير المؤمنين ع
بغير الواجب فقال ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله تعالى من الدنيا حتى يشوه خلقك فتكون
شهرة في الدنيا قبل الاخرة فبت معافا وقد حول الله تعالى وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني
وتبت الى الله تعالى مما كنت عليه واسئل الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت متحير الفكر فيه وفي
كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان المصدق اقل من المكذب روي عن ابي ذر جندب
بن جنادة الغفاري رضي الله رحمه ان قال كنا مع رسول الله صلعم في بعض غزواته في زمان شتا
فلما امسينا هب ريح باردة وعلتنا غمامة هطلت غيثا منعبا فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب
ووقف بين يدي رسول الله صلعم وقال ان ... الناس قد اخذهم وقد ابتلت القادح والزناد
فلم يور وقد اشرفوا على الهلكة لشدة البرد فالتفت صلعم الى علي ع وقال قم يا علي واجعل لهم
نارا فقام ع وصعد الى شجر اخضر فقطع غصنا من اغصانه وجعل لهم منه نارا واوقد منها
في كل مكان واصطلوا بها وشكروا لله تعالى واثنوا على رسول الله صلعم وعلى امير المؤمنين ع
وحدثنا الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر يرفعه الى محمد بن ابان بن لاحق النخعي رضي الله

درجته

درجته انه سمع مولانا الاخير الزكي ع يقول سمعت ابي يحدث عن جده علي بن موسى
الرضا ع انه قد اعتل صعصعة بن صوحان العبدي فعاده مولانا امير المؤمنين ع في
جماعة من اصحابه فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين ع لا تفتخرن على
اخوانك بعيادتي اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال لاحد اصحابه ناولنيه فاخذه
منه واداره في كفه واذا به رجلة رطبة فدفعها الى احد اصحابه وقال قطعها وادفعها
الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل ذلك فادار مولانا ع القطعة من الرجلة
في كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع الى كل واحد قطعة
والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل فادار مولانا ع القطعة من التفاح في كفه فاذا
هي حجر فهر فرمى به الى صحن الدار فاكل صعصعة القطعتين واستوى جالسا وقال شفيتني و
ازددت في ايماني وايمان اصحابك صلوات الله عليك ورضوانه روى اصحاب الحديث
عن عبد الله بن عباس انه قال عقمت النساء ان ياتين بمثل علي بن ابي طالب ع فو الله
ما سمعت ولا رايت رئيسا يوازن به والله لقد رايته بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء و كان
عينيه سراج سليط او عينا ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على القتال الى ان
انتهى الي وانا في كنف من الناس وقد خرج خيل معوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرة الف
دارع على عشرة الف اشهب متسربلين الحديد متراصين كانهم صفحة واحدة ما يرى منهم
الا الحدق تحت المغافر فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير المؤمنين ع هذه
الحالة منهم قال ما لكم يا اهل العراق ان هي الا جثث ماثلة فيها قلوب طائرة ورجل جراد دفت
بها ريح عاصف وشذاة الشيطان الجمتهم الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة ففتنتهم
ما هم الا جنود البغاة وقحقحة المكاثرة لو مستهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش
في النار ولرايتموهم كالجراد في اليوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة

وادرعوا اللامة وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السل وانظروا الشزر واطعنوا الوخز
وتنافحوا الظبى وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل وعاودوا انفسكم الكر
من الفر فانكم بعين الله تع ومع ابن رسول الله صع ووصيه فانه عار باق في الاعقاب
عند ذوي الاحساب وفي الفرار النار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا واطووا
عن جنانكم كشحا وامشوا على الموت قدما وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب
واضربوا ثبجه وان الشيطان راقد في كسره نافخ حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة
يدا واخر للنكوص عقبا فاصمدوا الصمد صمدا حتى ينجلي الباطل من الحق وانتم الاعلون الا ثبتوا
في المواكب وعضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام فاضربوا الصوارم وشدوا
فها انا شاد فحمل على الكتيبة وحملهم حتى خالطهم فلما دارهم دور الرحى المسرعة وثار العجاج
فما كنت ارى الا رؤوسا بادرة وابدانا طائحة وايديا طائحة وقد اقبل امير المؤمنين ع وسيفه
يقطر دما وهو يقول قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وروي ان
من نجى منهم رجعوا الى عند معوية فلامهم على الفرار بعد ان اظهر التحسر والحزن على ما
حل بتلك الكتيبة فقال كل واحد منهم كيف كنت رايت عليا ع وقد حمل علي وكلما التفت ورائي
وجدته يقفو اثري فتعجب معوية فقال لهم ويلكم ان عليا الواحد كيف كان وراء جماعة متفرقين
روي ان امير المؤمنين ع كلما راى عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله تع قال لمن حوله هذا قاتلي
فقال له قائل افلا تقتله يا امير المؤمنين فقال ع كيف اقتل قاتلي كيف ارد قضاء الله تع سبحانه
ولما اختار الله سبحانه لامير المؤمنين ع ما عنده كان حديث الضربة وابن ملجم عليه اللعنة على
ما رواه اصحاب الحديث من الضربة كانت قبل العشر الاخير من رمضان سنة احدى واربعين
من الهجرة وهي سنة اربعين وروي ان الناس اجتمعوا حوله وان ام كلثوم رض صاحت
وا ابتاه فقال عمرو بن الحمق ليس على امير المؤمنين باس انما هو خدش فقال ع اني مفارقكم

وروي

ط النبيين صح

وروي ان ام كلثوم رض بكت فقال لها يا بنية ما يبكيك لو ترين ما ارى ما بكيت ان ملائكة
السموات السبع بمواكب بعضهم خلف بعض وكذلك النبيون ع اراهم وهذا رسول
الله صع اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فان امامك خير لك مما انت فيه ثم قال صلعم دعوني
واهل بيتي اعهد اليهم فقام الناس الا قليلا من شيعته فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه واله فقال اني اوصي الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما
واطيعوا امرهما فقد كان النبي ص نص عليهما بالامامة من بعدي وروي انه ع
لما اجتمع عليه الناس حمد الله تع واثنى عليه ثم قال كل امرء ملاق ما يفر منه والاجل
تساق اليه النفس هيهات هيهات علم مكنون وسر خفي اما وصيتي لكم فالله تعالى
لا تشركوا به شيئا ولا تضيعوا سنة نبيه صلعم اقيموا هذين العمودين وخلاكم
ما لم تشركوا رب رحيم ودين قيم عليكم السلام يوم اللزام كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم
عظة وغدا مفارقكم ثم اوصى الحسن والحسين عليهما السلم وسلم الاسم الاعظم ونور الحكمة
ومواريث الانبياء وسلاحهم اليهما وقال لهما عليهما السلم اذا قضيت نحبي فخذا من الدهليز
حنوطي وكفني والماء الذي تغسلاني به فان جبرئيل ع يجيء بذلك من الجنة فغسلاني
وحنطاني وكفناني واحملاني على جملي في تابوت وجنازة تجدانها في الدهليز وروي
انه ع قال لهما ع اذا فرغتما من امري تناولا مقدم الجنازة فان مؤخرها يحمل فاذا
وقفت الجنازة وبرك الجمل احفروا في ذلك الموضع فانكما تجدان خشبة محفورة كان
نوح عليه السلم حفرها لي فادفناني فيها وروي انه ع قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من
شهر رمضان وهي التي كانت ليلة القدر وكان عمره خمس وستون سنين منها مع النبي ص
خمس وثلثون سنة وبعده ثلثون سنة وان الحسن والحسين عليهما السلم دخلا الدهليز
فوجدا الماء والحنوط والكفن كما ذكره ع فلما فرغا من شانه تناولا مقدم الجنازة

وحمل مؤخرها كما قال صلوات الله عليه وحملاها الى المسجد الكوفة المعروفة ووجدت ناقة بالسهلة
باركة هنالك فحمل عليها وتبعوها الى الغري فوقفت الناقة هنالك ثم بركت وحكت بمشفرها
الارض فحفر في ذلك المكان فوجدت خشبة محفورة كالتابوت فدفن فيها حيث ما اقسم صح
اذ كان صلوات الله عليه اوصى بذلك وبانه يدفن بالغري حيث تبرك الناقة فانه دفن ادم ونوح
فعلوا وان ادم ونوح وامير المؤمنين ع دفنوا في قبر واحد وقال فيما اوصى انا ادخلتماني واشرتما حيثما
على اللبن فارفعا اول لبنة فكانكما لن ترياني وروي عن ابي عبد الله الجدلي وكان في من حضر
الوصية انه قال سئلت عن رفع من فقال يا سبحان الله اترى اني كنت افعل ذلك فقلت هل وجد
في القبر فقال لا والله ثم قال ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق الا وجمع الله بينهما
في ساعة واحدة وروي انه لما قبض امير المؤمنين ع لم يبق حول بيت المقدس حجر الا وجد
مكتوب بخط ابي الحسن النسابة في كتاب الانساب لقريش عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان وكنت
اتيا من بيت المقدس يا زهري ما كانت العلامة اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب ع فقلت
اصبح الناس ببيت المقدس وما يقلب احد حجرا الا وتحته دم عبيط فقال عبد الملك يا زهري
لسنا بعرسان عن هذا العلم من دلائل فاطمة ع وفي حديث رسول الله صلعم لما دخل العباس
في رواية ابي محمد الجلودي البصري عن الفرج ابن فضالة عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
ابي بكر عن عباس رض قال يا محمد صلعم عاذا فضلت علينا اهل بيتك فقال صلعم يا عم لا تقل هذا
فان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا نورا ثم فتق من نورنا سبطي ثم فتق من نوري نور العرش
ومن نور سبطي نور الشمس والقمر كنا نعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتمجيد ثم قال الله تعالى
للملائكة وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي لافعلن فخلق سبحانه نور فاطمة ع كالقنديل
فزهرت به السموات فسميت الزهراء لما استنار بنورها الافق فخرج العباس من عنده لا يحير جوابا
فاستقبله علي فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وجبينه وقال ما اكرمكم على الله عز وجل

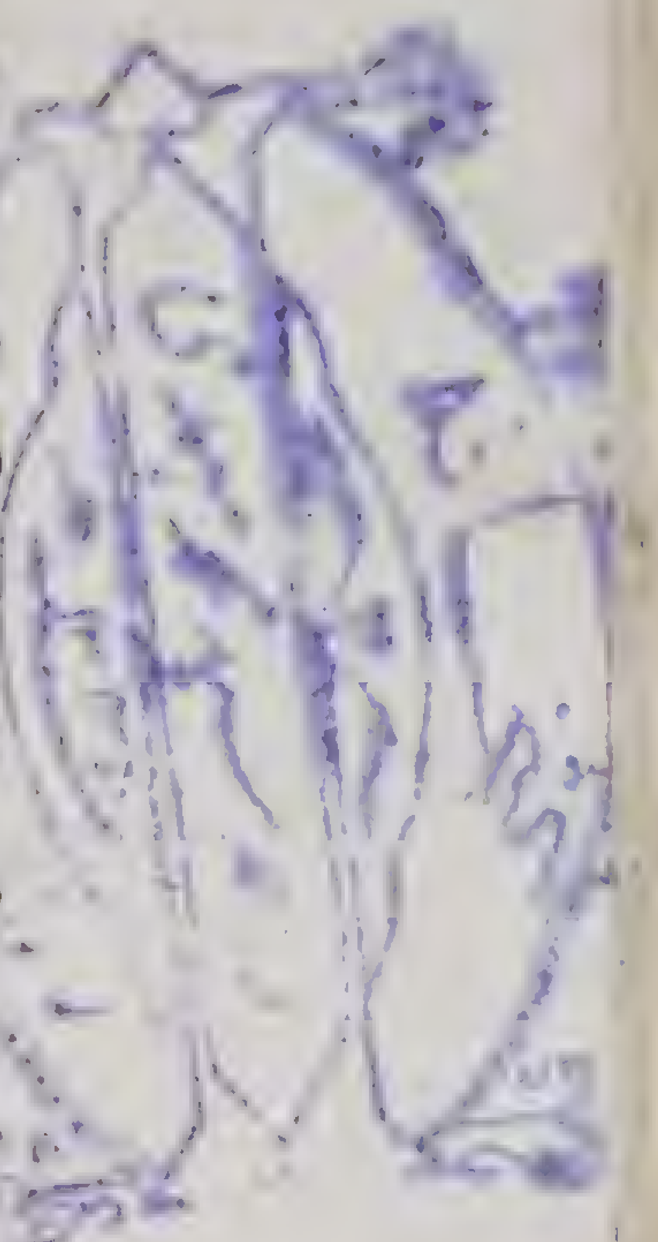
يا اهل

يا اهل بيت المصطفى صلعم وكان اسمها في دار الدنيا فاطمة وفاطر والزهراء والبتول والحصان
والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وروي عن جارية بن قدامة قال حدثني سلمان
قال حدثني عمار رحمه الله وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب
قد ولج على فاطمة ع فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك بما كان وما هو كائن بما لم يكن
الى يوم القيمة حين يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى
فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صلعم فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به المجلس قال
له تحدثني ام احدثك فقال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت
على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي نور فاطمة من نورنا فقال صلعم اولا تعلم
فسجد علي ع شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين ع فولج على فاطمة ع وولجت معه فقالت
كانك رجعت الى ابي صلعم فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن
ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما
دخل ابي صلعم الى الجنة اوحى الله تعالى اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك
ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي صلعم ثم اودعني خديجة بنت خويلد ع فوضعتني وانا
من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى وروي ان
فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران واقامت بعد النبي صلعم خمسة وسبعين
يوما وروي اربعين يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين واخرجها ومعه الحسن والحسين ع
في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين قبرا فاشكل على
الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبينا لم يخلف بنتا ولم نحضر وفاتها و
الصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقال من تولى الامر هاتوا من نساء
المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة ع فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع

فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه
فقال عم لو نبشتم قبرا من هذه القبور [لوضعت السيف فيكم] فتولى القوم عن البقيع وروى انها عليها السلم كانت منزهة
عما ينال النسا وان خديجة وضعتها عم طاهرة مطهرة وانها سبحت وقدست وتحدثت في حال ولادتها
واقرت بنبوة رسول الله صلعم قال اوحى الله تعالى الى اني زوجت عليا فاطمة تحت شجرة طوبى
فزوجه اياها فزوجت عليا فاطمة بامر الله عز وجل وحدث العلائي رفع الحديث برجاله الى
الى ذر رضي الله عنه قال دخلت فاطمة عم على النبي صلعم وقالت عيرني نساء قريش ان اباى
زوجك من علي وهو فقير فتبسم صلعم وقال والله لقد خطبك مني اشراف قريش فما اجبتهم الى
ذلك توقعا الخبر السما فبينما انا في مسجدي في النصف من شهر رمضان اذ هبط الى جبرئيل
وقال ان الله تعالى يقريك السلم وقد جمع الكروبيين وحملة العرش تحت شجرة يقال لها طوبى
وانا الخاطب والله الولي فزوج فاطمة سلم الله عليها من علي عليه الصلوة والسلم ثم قال
للشجرة انثري فنثرت لؤلؤا رطبا فبادر الحور يلتقطن وهن منها يلتقطن الى يوم
القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة عم بنت محمد صلعم وجعل مهرها نصف الدنيا والحديث
طويل اقتصرت على منه وروى ابو عبد الله محمد بن زكريا العلائي في كتاب له عن جعفر
بن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
قيل لرسول الله صلعم انك تلثم فاطمة عم وتشمها ولا تفعل ذلك بغيرها من بناتك فقال صلعم
ان جبرئيل اهدى الي تفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي فاودعتها خديجة
فحملت فاطمة وانا اشم منها رايحة الجنة وروى عن العلائي عن عمار بن عمران عن عبيد الله
بن موسى العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت على
عايشة بنت ابي بكر فقالت دخلت على رسول الله صلعم وهو يقبل فاطمة عم ويشمها فقلت
اتحبها يا رسول الله صلعم قال انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل فاقام ميكائيل

ثم قيل

واما شعاعها [ونت] وانا كانت نقرا القران وروى ان رسول الله صح



ثم قيل لي ادن يا محمد فصل بهم فقلت اتقدم وانت بحضرتي قال نعم ان الله تعالى فضل
انبياء المرسلين على ملائكة المقربين وفضلك انت خاصة عليهم وعلى جميع الانبياء
فدنوت وصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت الى يميني فاذا انا بابراهيم عم في روضة من
رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة ثم التفت الى شمالي فاذا باخي علي في روضة من رياض
الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء السادسة فنوديت نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك دون يريد علي بن ابي طالب عم فلما صرت الى الحجب اخذ بيدي جبرئيل عم فادخلني
الجنة فاذا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل [والحلي] الى يوم القيمة ثم نظرت امامي فاذا
انا برطب الين من الزبد وبتفاحة رايحتها اطيب من المسك فاخذت رطبة وتفاحة فاكلتها
فتحولتا ماء في صلبي فلما هبطت الى الارض اودعته خديجة فحملت بفاطمة عم حورية انسية
فاذا اشتقت الى الجنة شممت رايحة فاطمة عم قال ابن عباس فدخلت على رسول الله صلعم فسالته
عن فاطمة عم فحدثني بما حدثتني به عايشة وعن العلائي مرفوعا الى اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال
لي رسول الله صلعم وقد كنت شهدت فاطمة عم وقد ولدت بولد فلم نر لها دم فقال يا اسما
ان فاطمة عم خلقت حورية في صورة انسية هي طاهرة مطهرة وحدث العلائي عن العباس بن بكار
مرفوعا الى جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وحدث الاعمش عن ابيه عن ابن عمير قال دخلت انا وخالتي
على عايشة فقالت لها خالتي يا عايشة بالله قولي من كان احب الناس الى رسول الله صلعم قالت فاطمة
قالت انما اعني من الرجال قالت زوجها حدث العلائي رفع الحديث برجاله الى حذيفة بن اليماني
فقال اتيت رسول الله صلعم فقال ان ملكا استاذن ربه في زيارتي فزارني واخبرني ان الله تعالى
يقول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وحدث العلائي رفع الحديث برجاله الى عايشة بنت ابي بكر
قالت لفاطمة عم رايتك اكببت على النبي صلعم في مرضه فبكيت ثم اكببت عليه ثانية فضحكت فقالت

فقالت اكببت عليه فاخبرني انه ميت فبكيت ثم اكببت عليه فاخبرني اني اول اهله لحوقا به واني سيدة
واني سيدة نساء العالمين فضحكت وروي ان مريم ع ولدت المسيح من فخذها الايمن وحديث
هذه حكاية في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله ص دخلت على خديجة وقد حملت بفاطمة وكانت وحدها تكلم فقالت ان
الجنين الذي في بطني يكلمني واكلمه ولي به انس في حال وحدتي وروى العلا يرفع الحديث برجاله
الى جابر بن عبد الله الانصاري رض انه قال قالت ام ايمن رضي الله عنها لما زفت فاطمة الى علي ع
قام رسول الله صلعم ومعه جماعة من اهل بيته واصحابه فلما اخذ علي بيد فاطمة ع ومضى بها كبر
جبرئيل في السماء فسمع النبي ص التكبير فكبر ع وكبر اهل بيته ع واصحابه فهو اول تكبير كان في الزفاف
فصار التكبير سنة ومن دلائل الشهيدين الخيرين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين عليهما السلم
وبراهينهما وقام المولى ابو محمد الحسن صلعم بامر الله واتبعه المؤمنون وكان مولده بعد مبعث
رسول الله بخمسة عشر سنة واشهر وولدت فاطمة ابا محمد ع ولها احد عشر سنة كاملة وكانت
ولادته مثل ولادة جده وابيه صلى الله عليهم وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته
ويقرء القران على ما رواه اصحاب الحديث عن رسول الله ص ان جبرئيل ناغاه في مهده وقبض
رسول الله وكان له سبع سنين وشهور ومن طريق الحشوية عن سليمان بن اسحق بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن العباس قال سمعت ابي يوما يحدث انه كان يوما عند هرون الرشيد
فجرى ذكر علي بن ابي طالب ع فقال الرشيد تتوهم العوام اني ابغض عليا واولاده والله ما
ذلك كما يظنون وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين عليهم السلم ومعرفتي بفضلهم
ولقد حدثني امير المؤمنين ابي عن المنصور انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس
انه قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص اذ اقبلت فاطمة ع وقالت ان الحسن والحسين ع خرجا
فما ادري اين باتا فقال رسول الله ص ان الذي خلقهما الطف بهما مني ومنك ثم رفع النبي ص

بيده

يده الى السماء وقال اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبرئيل ع وقال يا محمد لا تغتم فانهما فاضلان
في الدنيا والاخرة وابوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكا
واظلهما بالاخرى فاكب النبي يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى والحسين على عاتقه
اليسرى وجبرئيل ع معه حتى خرجا من الحظيرة والنبي ص يقول لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله
فتلقاه ابو بكر بن ابي قحافة فقال يا رسول الله ناولني احدهما احمله واخفف عنك قال صلعم
نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما قال حتى اتى صلعم المسجد فامر بلالا
فنادى في الناس فاجتمعوا في المسجد فقام صلعم على قدميه وهما على عاتقيه وقال معاشر
المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله ص فقال ص الحسن
والحسين جدهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة
ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين ابوهما
علي بن ابي طالب وامهما فاطمة سيدة نساء العالمين وفي رواية اخرى عن ابن عباس هذا
الحديث الا انه قال فحمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين والناس يرون ان النبي حملهما ومن
طريق الحشوية عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال كان النبي ص يصلي فاذا سجد جاء
الحسن والحسين عليهما السلم فركباه فكان يطيل السجود الى ان ينزلا عنه فلما قضى صلوته ضمهما اليه
فقال من احبني فليحب هذين وروي ان الحسن بن علي خرج الى مكة ماشيا فقال بعض مواليه
لو ركبت لسكن عنك ما تجده فقال له اذا اتينا هذا المنزل يستقبلك اسود ومعه دهن
فاشتره منه ولا تماكسه فساروا حتى انتهوا الى المنزل فاذا بالاسود فقال ع امض اليه
واشتر منه الدهن ففعل فقال له الاسود لمن تاخذ هذا الدهن فقال لمولاي الحسن بن
علي عليهما السلم فانطلق معه اليه فقال له عليك السلم يا مولاي لم اعلم ان الدهن تريد لك
فلست اقبل له ثمنا فاني مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فان

حامل فقال ع انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك غلاما سويا وهو لنا شيعة وتحب
فانطلق فوجد امرئته ولدت غلاما وروى ان ذلك للمولود السيد بن محمد الحميرى شاعر
اهل البيت صلوات الله عليهم روت الشيعة باسرهم ان حبابة الوالبية رحمها الله صارت الى الحسن
والحسين ع بعد امير المؤمنين ع فدعت لهما واثنت عليهما وقالت لا اشك في امامتكما
الا ان لكل امام حجة وبرهان لو كان معها حجر فوضعته بين ايديهما ع فطبعا نقش خاتمهما ومعجزة ع
عليه فسجدت حبابة لله تع وسجدت له سجدات الشكر في كتاب البصائر عن اسمعيل بن مهران
عن عبد الله الكنانى عن ابى عبد الله ع قال خرج الحسن بن على في بعض اسفاره ومعه رجل
من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منزل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش الحسن ع
تحت نخلة منها وفرش للزبيرى بحذائه قال فرفع ابن الزبيرى راسه الى النخلة وقال لو كان عليها
رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع انك لتشتهى الرطب قال نعم فرفع يديه الى السماء ودعا بكلمات
فاخضرت النخلة وحملت رطبا فقال الجمّال الذى اكتروا منه سحر والله فقال الحسن ع ليس هذا بسحر
ويلك ولكن دعوة اولاد الانبيا مستجابة وصعد احدهم النخلة وجنى من الرطب ما كفاهم وفيه
عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة
هذا الانزع يعنى عليا ع فانه الهادى من اتبعه هداه الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه
اذله الله ومنه سبطاى الحسن والحسين هما ابناى ومن الحسين ائمة الهدى عليهم السلام علمى وفهمى
ورثوا فهمى فوالوهم واتبعوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم يحل عليه غضب من ربه فقد هوى
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور المعلى يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب رضوان الله عليها قال يحل عليكم من ربكم ...
لما سقط الحسين ع من فاطمة ع كنت بين يديها فقال لى هلمى يا ابنى فقلت يا رسول الله انا
لم ننظفه بعد فقال النبى صلعم انت تنظفيه ان الله تع قد نظفه وطهره وروى ان رسول
الله صلعم قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويحمد صلوات الله عليه عن ابى سعيد الخدرى
قال قال

قال قال رسول الله ص والذى نفسى بيده ان مهدى هذه الامة الذى يصلى خلفه عيسى منه
ثم ضرب بيده منكب الحسين ع وقال من هذا من هذا عن المنهال بن عمرو عن ابى ذر عن النبى ص مهما من
احد ابغض فاطمة وذريتها الا كان موضع قدميه حراما جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق ع
عن ابيه عن جده ع قال جاء اهل الكوفة الى على ع فشكوا اليه امساك المطر وقالوا استسق لنا فقال للحسين ع
قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى ص وقال اللهم معطى الخيرات ومنزل البركات
ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنفس به
الضعيف من عبادك وتحيى به الميت من بلادك امين رب العالمين فما فرغ من دعائه حتى غاث
الله تع غيثا نعته ع واقبل اعرابى من بعض نواحى الكوفة فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضهم
فى بعض وروى ان الحسين ع لما توجه الى العراق اتاه ابن عباس فناشده الله تع والرحم ان
لا يكون هو المقتول بالطف فقال يا ابن عباس انا اقتل في يوم عاشورا في وقت كذا لا معقب
لحكم الله تعا حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن سائب عن اخيه قال شهدت
يوم الحسين ع فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرة وقال يا حسين فقال ما تشاء فقال
ابشر بالنار فقال ع كلا انى اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال
ابن جويرة فرفع الحسين يديه حتى رايتا بياض ابطيه وقال اللهم جرّه الى النار فغضب ابن جويرة فحمل
عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس
فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقى جانبه متعلقا
في الركاب فصار لعنه الله تع الى نار الجحيم وكان سبب مفارقة ابى محمد الحسن صلعم دار الدنيا و
انتقاله الى دار الكرامة على ما وردت به الاخبار ان معاوية بذل لجعيدة بنت محمد بن اشعث
زوجة ابى محمد ع عشرة الاف دينار وقطاعات كثيرة من شعب سوار وسوار الكوفة وحمل اليها
سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء

سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة
سيد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين صلى الله عليهما فقال كيف تجد نفسك
قال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله
على محبة مني للقاء رسول الله ص وامير المؤمنين ع وفاطمة ع وجعفر وحمزة ع ثم اوصى اليه وسلم
اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء عليهم السلم التي كان امير المؤمنين ع سلمها اليه ثم قال يا
اخي اذا مت فغسلني وحنطني واحملني الى جدي ص حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق
جدك رسول الله ص وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهراء ع ان لا تخاصم احدا واردد
جنازتي من فورك الى البقيع حتى تدفني مع امي ع فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله
ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله ص بغلة واتى عايشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين ع
يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله ص والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر
الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قلت وكيف الحقه
قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين ع وتحرضهم
على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصلت جنازة الحسن ع فرمت بنفسها
من البغلة فقالت والله لا يدفن الحسن هيهنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد
بنو هاشم المجادلة فقال الحسين ع لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي
ان انا منعت من دفنه مع جده ص ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه في البقيع مع امه ع فعدلوا
به ودفنوه بالبقيع معها ع فقام ابن عباس رض وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل
ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا ويوم على هذا
بارزة عن حجاب رسول الله ص تريدين اطفاء نور الله تع والله متم نوره ولو كره المشركون
انا لله وانا اليه راجعون فقال لها اليك عني واف لك وقومك وروي ان الحسن ع فارق الدنيا

وله

وله سبع واربعون سنة وشهر واقام مع رسول الله ص سبع سنين وستة اشهر وباقي عمره
مع امير المؤمنين ع وروي انه دفن مع امه في قبر واحد اامامة الى عبد الله الحسين ع ثم
انفرد ابو عبد الله الحسين ع بالامامة وقام بامر الله عز وجل وروي عن امير المؤمنين ان جبرئيل
هبط على رسول الله ص واخبره عن الله عز وجل ان فاطمة ع تلد ابنا وامر الله ان تسميه الحسين ع
ويعلم ان الامة الطاغية تجتمع على قتله فيقاتلونه فعرف رسول الله ص امير المؤمنين ع وفاطمة ع
فقالت لا حاجة لي فيه فسئل الله ان يعفيني من ذلك فاوحى الله عز وجل اليه ان يعرفها بعوض
الحسين ع من القتل ان يجعل له الامامة ومواريث النبوة لولده وعقبه من بعده الى يوم
القيمة فقال امير المؤمنين ع وفاطمة ع رضينا بحكم الله تع وما اختار لنا وروي ان فاطمة ع حملت
بالحسين ع ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة رسول الله ص وولادة امير المؤمنين والحسن ع
لما ولد ع هبط جبرئيل ع في الف ملك يهنون النبي ص فمروا بملك يقال له فطرس في جزيرة من
جزاير البحر بعثه الله تع في امر فابطا فكسر جناحه وزيل عن مقامه فهبط الى تلك الجزيرة فمكث
فيها خمسمائة عام وكان صديقا لجبرئيل ع فلما مضى قال له اين تريد قال ولد للنبي ص ابن
في هذه الليلة فبعثني الله فيمن ترى من الملائكة مهنيا له فقال افلا تحملني اليه معك فلعله يدعو لي
ويسئل الله تع اقالتي فحمله جبرئيل ع فلما هناه هو والملائكة ونظر النبي ص الى فطرس فقال
يا جبرئيل من هذا من بين الملائكة الهابطين مقصوص الجناح فاخبره بقصته فالتفت اليه رسول
الله ص وقال له بعد ان دعا له قم وامسح بجناحك على المولود فمسح جناحه على الحسين ع فرده الله تع
الى حالته الاولى فلما نهض قال له النبي ص الى اين يا فطرس قال الى مكاني الذي كنت فيه قال ع
له ان الله تع قد شفعني فيك فالزم ارض كربلا واخبرني بكل من يأتي الحسين ع زائرا الى يوم القيمة
فقال نعم وروي ان ذلك الملك يسمى في السما عتيق الحسين ع وروي ان الحسين ع لما
عزم على النهوض الى العراق واراد الخروج بعث اليه ام سلمة رض من قال له اني اذكرك الله تع

ان تخرج الى العراق فاني سمعت رسول الله يقول يقتل ولدي الحسين ع بالعراق واعطاني من
التربة في قارورة فقال الحسين ع اني خارج والله اني لمقتول لا محالة فاين المفر من القدر
المقدور واني لاعرف اليوم والساعة التي اقتل فيها والبقعة التي ادفن فيها كما اعرفك يا ام سلمة
فخبرته فقال ع يا ام سلمة فان احببت ان اريك مضجعي ومضجع اصحابي ومكانه فقلت فقالت
قد شئت فتكلم بالاسم الاعظم فانخفضت له الارض حتى اراها المكان والمضجع ومد يده ع
وناول من التربة فاعطاها فخلطتها بما كان عندها وقال لها اني اقتل في يوم عاشوراء وهو
يوم السبت وروي يوم الجمعة وهو الاصح على ما رويته اصحاب الحديث وخرج محمد بن الحنفية رض ل
يشيعه عند وجهه الى العراق وقال الحمد لله الوداع الله الله يا ابا عبد الله في حرم رسول الله صلعم فقال
له ابى الله ان يكن شيئا او قبض ع يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة و سنه
سبع وخمسون سنة منها مع رسول الله سبع سنين ومع امير المؤمنين ثلثون سنة وباقي
عمره كان مع اخيه ومنفردا بالامامة روت اصحاب الحديث انه ع اوصى الى ابنه زين العابدين ع
وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء ونص عليه بالامامة بعده وروي عن علماء اهل البيت صلعم
ان الله تع اهبط الى الحسين ع اربعة الاف ملك هم الذين هبطوا على رسول الله صلعم يوم بدر
حين خير بين النصر على اعدائه ولقاء جده صلعم فاختار لقاءه فامر الله تع الملائكة بالمقام عند قبره فهم شعث
غبر ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان ع امامة زين العابدين عليه السلام ولما صارت
الامامة للسجاد ذي الثفنات زين العابدين وكنيته ابو محمد قام بها بامر الله سبحانه على شقة
شديدة صعبة وصادفت الامامة مكتومة مستورة الا عن اتبعه من المؤمنين وكانت امه شهربانويه
بنت يزدجرد اخر ملوك العجم ومولده ومنشأه مثل مولد ابائه ع فكان امير المؤمنين ع يقول
للحسين احسن الى شهربانويه فانها مرضية فستلد لك خير اهل الارض بعدك وكان يصلي
في كل يوم وليلة الف ركعة ومن دلايله وبراهينه ع ما روت اصحاب الحديث الى رشيد

الهجري

الهجري ويحيى بن ام طويل رضي الله عنهما انهما قالا لما ادعى محمد بن الحنفية الامامة بعد الحسين ع
وقال انا احق بالامامة فاني ولد امير المؤمنين وقد كان اجتمع اليه خلق كثير اقبل زين العابدين
يعظه ويذكره ما كان من رسول الله صلعم في الاشارة الى ولد الحسين ع وان الوصية وصلت
اليه من ابيه فلم يقبل محمد بن الحنفية وانتهى الامر الى ان اخذ علي بن الحسين ع بيده وقال
نتحاكم الى الحجر الاسود فتحاكما الى الحجر الاسود فانطق الله سبحانه الحجر الاسود وشهد لعلي
بن الحسين ع بالامامة ورجع محمد بن الحنفية عن خلافه وفيه ع قال الفرزدق وانشد بين يديه
اليه شعر هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم هذا
ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا هذا ابن فاطمة الزهراء وحكم وابن
الوصي على خيركم قدما فليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم الله شرفه
قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم يغضي حياء ويغضى من مهابته ولا يكلم الا حين
يبتسم ينشق نور الدجى من نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله
نبعته طابت عناصره والخيم والشيم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم ملجأ ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل يوم ومختوم به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او
قيل من خير اهل الارض قيل هم من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت هذا ناله الامم
روي عن ابي خالد كنكر الكابلي رض انه قال لقيني يحيى بن ام طويل رضي الله عنه وهو ابن
داية زين العابدين ع فاخذ بيدي وصرت معه اليه ع فرأيته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر
مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الي في غد
ان شاء الله تع فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت ان
لا ارجع اليه ثم اني فكرت في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه في غد ورأيت الباب مفتوحا

ولم ار احدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت انه يريد غيري حتى صاح بي يا لكنكر
ادخل وهذا كانت امي سمتني به ولا علم لاحد به غيري فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت
مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده يحيى فقال يا ابا خالد اني قريب العهد
بعروس وان الذي رايت بالامس من رأي المرأة ولم ار هذا مخالفها ثم قام ع واخذ بيدي ويد
يحيى بن ام طويل ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا ننظر اليه فقال بسم الله الرحمن
الرحيم ومشى على الماء حتى راينا كعبه يلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى
والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل ان لهما في الاسلام
نصيبا يعني هذا الصنفين فلما قرب ايامه ع احضر ابنه ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
واوصى اليه بحضرة جماعة من شيعته وخواصه الوصية الظاهرة ونص عليه بالامامة وسلم
اليه بعد ذلك الاسم الاعظم ومواريث الانبياء ع وكان فيما اوصى في امره ان قبر ابي محمد الحسن الهها
ولا يحمل عليها وان يكون في الحظيرة حج عليها عشرين حجة ما قرعها بخشبة وروي انه ع
كان قائما في صلاته اذ وقع ابنه ع وهو صغير في بئر كانت في داره بعيدة القعر فصرخت امه
واقبلت تضرب بنفسها الارض حوالي البئر وتقول يا ابن رسول الله ص غرق ابنك محمد وكل
من في الدار يسمع كلامها وزين العابدين ع لا ينثني عن الصلوة ولا يرجع اليها اقسى قلبك
ف قبل ع على صلوته ولم ينثن عنها الا بعد اتمامها ثم اقبل الى البئر ومد يده الى قعرها
وكان لا يصل اليه الا بحبل طويل فاخرج محمدا ع على يده يناغي ويضحك لم يبتل ثوبه بالما
فضحكت ام محمد لسلامة ابنها وبكت لما قالته لزين العابدين ع فقال لا تثريب عليك لو
علمت اني بين يدي جبار لو ملت بوجهي لمال بوجهه عني لما بدرت منك تلك الكلمة وروي
انه قبض ع في سنة خمس وتسعين من الهجرة وسنه سبع وخمسون سنة ودفن في البقيع في قبر

لابي محمد

ابي محمد الحسن بن علي ع وروي ان ناقته خرجت الى البقيع فضربت بجرانها الارض ولم
تزل دموعها من عينيها فنهاها ابو جعفر الباقر ع عن ردها الى موضعها فعادت الى البقيع
واقمت فلم تقم حتى ماتت فامر ابو جعفر فحفر لها بالقرب ودفنت امامة الباقر محمد ع
ولما صارت الامامة بعده لابنه الباقر ع ابي جعفر محمد بن علي ع قام بامر الله سبحانه واتبعه
المؤمنون وروي عن ابي جعفر الباقر انه قال كانت امي ام عبد الله بنت الحسين جالسة
عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ص ما اذن الله تعالى لك في
السقوط حتى اقوم فبقي الجدار معلقا حتى قامت فبعدت ثم سقط فتصدقوا عنها الى زين
العابدين ع بمائة دينار وكان مولد ابي جعفر ع قبل ان قبض الحسين ع بسنتين واشهر
في سنة ثمان وخمسين وكان مولده وانشاؤه مثل مولد ابائه ع وكان ممن حضر الطف
مع الحسين ع ومن دلائله وبراهينه ما روي عن محمد بن مسلم قال كنت مع الباقر ع في
طريق مكة اذ بصرت بشاة منفردة من الغنم تصيح الى سخلة لها قد انقطعت عنها وترعى
السخلة فقال ع اتدري ما تقول هذه الشاة لها قلت لا يا مولاي فقال ع تقول لها
اسرعي الى القطيع فان لحالك عاما اول تخلف عني وعن القطيع في هذا المكان فاختلسه
الذئب فاكله فقال محمد بن مسلم فدنوت الى الراعي فقلت ارى هذه الشاة تصيح الى سخلتها
فلعل الذئب اكل قبل هذا سخلة لها في هذا الموضع قال قد كان ذلك عاما اول فما يدريك
وروي عن ابي بصير وكان ضريرا وقيل اكمه قال قلت لابي جعفر الباقر صلوات الله عليه
انتم ورثة رسول الله ص وارث الانبياء عليهم السلم فقال لي نعم رسول الله ص وارث
الانبياء ونحن ورثته وورثتهم فقلت تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه
والابرص فقال نعم باذن الله سبحانه ثم قال ادن مني فدنوت منه ع فمسح يده على عيني
فابصرت السماء والارض وكل شيء كان في الدار فقال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس

وعليك ما عليهم او تعود الى حالك ولك الجنة خالصة فقلت الجنة احب الي فمسح يده على عيني فرجعت
كما كانت ثم قال نحن جنب الله عز وجل ونحن صفوة الله نحن خيرة الله نحن امناء الله نحن مستودع
مواريث الانبياء عليهم السلم نحن حجج الله نحن حبل الله المتين نحن صراط الله المستقيم قال
الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل نحن رحمة الله على المؤمنين بنا
فتح الله تعالى وبنا يختم الله من تمسك بنا نجا ومن تخلف عنا هوى نحن القادة الغر المحجلين ثم قال
من عرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا وروي مرفوعا الى ابي بصير وكان ضريرا انه قال
كنت مع الباقر ع في الطواف ببيت الله الحرام فسمعت كثرة الضجيج فقلت له يا مولاي ما اكثر الحجيج
واكثر الضجيج فقال لي ابو جعفر الباقر ع يا ابا بصير ما اكثر الضجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه فاذا
بعينك قلت له وكيف لي بذلك يا مولاي فقال ع ادن مني فدنوت منه فمسح بيده على عيني فنظرت
اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلمات فقلت صدقت يا مولاي
ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ودعا بدعوات فعدت ضريرا فقلت يا مولاي لو اتممت علي النعمة برد
بصري لرجوت ان اكون به سعيدا فقال لي ابو جعفر ع ما بخلنا يا ابا بصير وان الله عز وجل لم يظلمك
وانما خار لك وخشينا فتنة الناس وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله
ونحن له مسلمون وعن الفضل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الامام منا يسمع الكلام في
بطن امه واذا وقع في الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال عباد الله سبحانه وروي ان حبابة
الوالبية رض بقيت الى امامة ابي جعفر ع فدخلت عليه فقال ما الذي ابطا بك يا حبابة قالت كبر
سني وابيض راسي وكثرت همومي (عمومي) فقال ع ادني مني فدنت منه فوضع يده في مفرق راسها ودعا
لها بكلام لم نفهمه فاسودت شعر راسها وصارت شابة فسرت بذلك وسر ابو جعفر ع لسرورها فقالت
بالذي اخذ ميثاقك على النبيين اي شيء كنتم في الاظلة فقال يا حبابة نورا قبل ان خلق الله ادم ع
نسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم يكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى ادم اجرى ذلك النور فيه

اقل الحجيج صح

خبر الخيط

خبر الخيط معروف رواه لي الشيخ ابو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر رض يرفع الحديث برجاله الى محمد
بن جعفر البرسي مرفوعا الى جابر رض قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام
ولعنوا امير المؤمنين ع على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستاصلوا شافتهم
ومالاهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين
فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين ع وقالوا
يا ابن رسول الله اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين ع
في البلدان وفي مسجد رسول الله ص وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان
انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا
تراب بخير ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك ع نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شانك
انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد
تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت واني شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليهما السلم
وقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله ص وخذ الخيط الذي نزل به
جبرئيل ع على رسول الله ص وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع على رسول الله ص فحركه تحريكا
لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر رض فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول
فلما كان من الغد جئته وقد كان قد طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا
بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد السلم فقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت له
لقول الامام ع بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل وصر الى مسجد جدك وحركه تحريكا لينا ولا
تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس قال الباقر ع والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر
المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وبامره يعملون يا جابر قال جابر فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت

بالامس والشيعة تشكوا الى ابي ما يقولون من الملاعين فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال امره
امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال
جابر رض فقلت يا سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر ع امض بنا الى
مسجد رسول الله ص لاريك قدرة من قدرة الله تع التي خصنا بها وما من به علينا من دون الناس
قال جابر رض فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه
واخرج من كمه خيطا دقيقا فاح منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر
اليك طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال قف
يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال صلوات الله عليه ناولني
طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يا سيدي قال اخرج وانظر ما حال الناس فخرجت من
المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة زلزلت زلزلة
شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلثين الف
رجالا ونساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون
خربت دار فلان وخرب اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله وهم يقولون هدمة
عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم ال رسول الله ص والله لينزل بنا اشد من هذا
واعظم او نصلح في انفسنا ما افسدنا قال جابر رض فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني
بكاهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر ع وقد حف به الناس في مسجد رسول الله صلعم
وهم يقولون يا ابن رسول الله اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء
والصدقة ثم اخذ ع بيدي وسارني فقال ما حال الناس فقلت لا تسئل يا ابن رسول الله ص خربت
الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم بحال رحمتهم فقال ع لا رحمهم الله تع اما انه قد بقيت

علیک بقیة

عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعدائنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا للقوم الظالمين
والله لولا مخافة والدي لزدت في التحريك واهلكتهم اجمعين بما ازلونا واوليائنا من اعدائنا
هذه الزلزلة غيرهم وجعلت اعلاها اسفلها وكان لا يبقى فيها دار ولا جدار ولكني امرني
مولاي ان احركه تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده و
ادارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دورهم ثم تلا الباقر ع ذلك جزيناهم
ببغيهم وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا فخر عليهم السقف
من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة
الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر ع الى تحير العواتق رق لهن
فوضع الخيط في كمه فسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى خرجنا
من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال
بعضهم بل كانت همهمة كثيرة فقال قوم بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر
الي الباقر ع وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه
العجب فقال بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل ويحك يا جابر انا من الله
بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا
ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم
ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا جميع ما يرد عليكم
منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوه وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر رض
ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب حوله حرمه وهو ينادي معاشر الناس
احضروا ابن رسول الله ص علي بن الحسين ع وتقربوا الى الله تع وتضرعوا اليه واظهروا التوبة
والانابة لعل ان يصرف عنكم العذاب قال جابر رض الله رحمة فلما ابصر الامير بالباقر محمد بن علي ع

٢ ما ورد نا علیکم فانا نسلم انه احل واعظم من ان یرد علینا